من ترسل ابن حبيب
لحسن الله عاقبته وغفر له

۱۰۴۱

من ترسل ابن حبیب

احسن الله عاقبته وغفر له



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعيذ ونستعين

خطبة ختم القرآن الكريم

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا
ويسر القرآن للذكر تذكرة لاولى الالباب وتبصرة
لاهل الحجى وفصل الايات لينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا
ويبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم اجرا حسنا ماكثين
فيه ابدا نحمده على نعمه التي سحبت اذيال سحايبها على الكبير
والصغير ونشكره على ان هدانا لحفظ كتابه العزيز ومن
باللطف والتيسير ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له شهادة تعطر بارجها ارجاء المساجد وتضيء
بانوارها بيوت الايمان وترفع منها القواعد ونشهد ان
سيدنا محمدا عبده الذي نزل الفرقان عليه ليكون للعالمين
نذيرا ونبيه الذي ارسله داعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا

صلى الله عليه وعلى اله البررة الكرام صلاة متصلة بالبقاء
والدوام وعلى صاحبه وخليفته الامام ابي بكر الصديق
الذي تمسك من السبق الى طاعة الله ورسوله بالسبب
الوثيق وعلى امير المومنين عمر بن الخطاب الذي كان ينطق
بالحكمة وفصل الخطاب وعلى امير المومنين عثمان بن عفان
الذي فرق في جمع الكتاب العزيز بين النوم والاجفان وعلى
امير المومنين علي بن ابي طالب الذي حقق الله له من العلم
والعمل كل المطالب وعلى ساير اصحابه الذين تعلموا القرآن
وعلموه واعرضوا عمن اعترض عليهم فيه ولكنهم بالسنة
الاسنة كلموه وسلم وكرم وشرف وعظم عباد الله
هذا شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هذا شهر تفتح فيه
ابواب الجنة وتغلق ابواب النيران هذا شهر الصلاة
والصلات هذا شهر هبات الهبات هذا شهر الديانة

والصيانة والعفاف هذا شهر الصيام والقيام والاعتكاف
هذا شهر تشرق مصابيح لياليه افاق التوفيق هذا شهر
خلوف فم الصائم فيه اطيب عند الله من ريح المسك السحيق
فيه ليلة القدر الجليل قدرها فيه تنزل الرحمة ويظهر
سرها فيه تضاعف الحسنات ويرتفع ذكرها فيه تفوح
ارواح التراويح وتطيب نشرها وفي مثل عشره هذا كان النبي
صلى الله عليه وسلم وشكر فضله يشد مئزره ويحيي ليله ويوقظ اهله
فاتبعوا سنة نبيكم عليه افضل الصلاة والسلام وبادروا الى
الطاعة قبل ان يطير عنكم حمام الحمام وتعاونوا على البر والتقوى
وتمسكوا من تعظيم هذا الشهر بالسبب الاقوى فانه نعم
الضيف الكريم بساحتكم نزل وكانكم به وقد رحل مخبرا
بما استعملتموه من العمل فالسعيد من انتهز فرصة القبول
في مدة شهره واغتنم العمل فيما بقي من لياليه وايامه

وطوبى لمن ودعه وداع مشتاق على فراقه واودعه من الخير
ما يلقاه غدا في صحائفه واوراقه الهمنا الله واياكم
ملازمة الطاعة وجمع قلوبنا على محبة اهل السنة والجماعة
اللهم كما اعنتنا على ختم كتابك الذي انزلته نورا وذكرا
واجريته من عيون معانيه ما يجلو الصدا ويشفي الصدى
واعربت فيه عن شرائع احكامك وفرقت به بين حلالك وحرامك
فاجعله لنا وسيلة الى النجاة في عرصات القيامة وذريعة الى
دخول منازل الكرامة في دار المقامة اللهم احطط عنا به ثقل
الاوزار وهب لنا به اعمال البررة والابرار واجمع به متفرق
امورنا واكتبنا به في ظل الايمان عند نشورنا وثبت به اقدامنا
على الصراط المستقيم وبلغنا به نهاية النور العظيم اللهم ايد
عبدك وخليفتك الامام امير المؤمنين بما اصلحت به الخلفاء الراشدين
والائمة المهديين وارفع منار الايمان واتم علم الحق المبين

بقاء مولانا السلطان الملك فلان الدنيا والدين اللهم وانصر عساكر
الاسلام وحماته وايد بالملائكة المقربين ابطاله وكماته اللهم
ومن جعلته احسانا منه لهذا المكان من القضاة والسادات
والاعيان فاشكر احسانه وسعيه الجميل وافض عليه سحائب
كرمك وفضلك الجزيل اللهم وارض عن ائمتنا وعلمائنا ومشايخنا
في الدين والدنيا والسادة الحاضرين ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا
في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين ٥
وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله واصحابه اجمعين الحمد لله

خطبة تدريس

الحمد لله الذي رفع منار العلم الشريف واعلى اعلامه ونصب الويته
لخفض الباطل على بقاع الحق وأمام فتاحه ونصر بالسيف القاطع
والقلم الناطق اوامره واحكامه وايد بالحجج القاطعة والبراهين
الواضحة نقضه وابرامه وكشف بصبح يقينه من ليل الشك ظلامه

وظلامه واعلى رتبة من واصل في تحصيله سهره وهجر منامه
وبلغ من اقتفى اثاره الجميلة في الدارين مرامه وكرامه ٥ واماط
عن قلوب المتمسكين بعروته الوثقى من الغم كل غمامه واتحف
السالكين في طريقته المستقيمة بالفضل واكرامه ومنح اللائذين
بحرمه الشريف احسانه وانعامه نحمده على ان علم الانسان
ما لم يعلم ووهبه عقلا يتفقه به امر دينه ويفهم والبس اهل
العلم الشريف حلة طرازها معلم واراهم بعين عنايته كل محكم
مشكل ومبهم ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
ترفع لواء العلم الشريف وتفصل بلسان حكمها وحكمتها بين القوي
والضعيف وتوصل حامليها الى المحل المنير والمقام المنيف وتدني
من تجاوز معانيها للتشبه من جوار الحبيب اللطيف ونشهد ان محمدا
عبده ورسوله الذي شيد معالم العلم ورفع قواعده وجلاه للطالبين
والواردين مناهله وموارده ونشر في مجالس انسه الفاظه فرائده

وفوايده • والتقى الى من اخشاه من اصحابه الكرام مفاتحه وتعالى الله
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه صلاة تعطر بعرفها مجالس المدارس
وتطهر من مجالس فضلها وفضائل محاسنها ما يفوح كل ثغر عابس
ما نسجت الهداية من كتب الجهالة ضلالها وتجنت سحايب العلم على
رياض اهل الدراية اذيالها وسلم تسليما كثيرا ٥ **وبعد**
فان العلوم الشرعية انوار هداياتها لايحة • وعيون دراياتها على
حدايق الحقايق شاخصة • ومناهج للمتعلق بحبالها والمتمسك باذيالها
واضحة والطيارها الى غوادي الخير غادية • وبارواح البر رايحة ٥
ومناهج منازلها الاكملة باسلاك التوفيق واضحة • وموازين
معانيها بالحسنات راجحة • ونسمات معاطفها بعرف الارواح
الجميلة نافحة • وعاقبة المهتدي بانوارها سليمة صالحة وصوابح
المقتدي باثارها الى افعال الخير اتجانحة • ونواظر الى حفظ اسرارها
في رياض المعارف الفاخرة شاخصة • بها تحفظ القواعد من
دين

دين الاسلام • ويتبين طيب الحلال من خبيث الحرام • وتجري
الامور الدينية على احسن وضع واكمل نظام • وتنجلي باوامرها
النافذة بين العباد عقد الخصام • وبسيفها يقتص ممن
اعرض عن الواجبات وتركها • وتقام الحدود على من استحل
محارم الله وانتهكها • وبانوار مصابيحها تنفتح لجة الهداية
وتعرف سبل الرشاد من سبل الغواية • وتنجلي عن افق التوفيق
غياهب الالتباس • ويذهب زبد الباطل جفاء • ويمكث من
الحق ما ينفع الناس • طوبى لمن اسهر عيونه في تنبيه عيونها
وصرف حاصل عمره في استخراج الدرر من بحار دواوينها • وجاب
الفيافي لاقتناص شوارد اسادها من عرينها • وادأب نفسه
في اجتلاء محاسن ابكارها وعونها • وانفق نفايس اوقاته
في تحصيلها وتحصينها ٥ وهنيئا لمن تفيا تحت ظلال اشجارها •
وورد العذب النمير من جداول انهارها ٥ واستنشق ارواح

الفلاح من اصالها واسحارها ٥ وشرح طرف طرفه في ميادين
روضاتها وازهارها ٥ والعلماء انهم الاعلام المنصوبه في الارض
والائمه المبينون للسنة والفرض ٥ والشفعاء في خلق
الله يوم الحشر والعرض ٥ والقايمون بحجة الله عند انقطاع
الحجج ٥ والراقون في منابر المعالي الى ارفع الدرج ٥
والمقصودون لعقد الامور الدينيه وحلها ٥ والحاملون
لامانة الله التي ابت السموات والارض والجبال عن حملها ٥
والناطقون بكتاب الله العزيز ٥ والحافظون لدين الله المنصوب
علمه على التمييز ٥ والمبلغون عن رسول الله وصفيه ٥
وحبيبه المصطفى ونبيه ٥ محمد واسطة عقد المصطفين الاخيار
ودرة تاج الاتقياء والابرار ٥ المستنشق بجواهر الفاظه اصداف
المسامع ٥ والمخصوص بجوامع الكلم والكلم الجوامع ٥ اللهم
صل عليه وعلى اله المستحقين للتعظيم والتبجيل ٥ المعروفين

في دار المقامه بالعز والتبجيل ٥ اللهم وارض عن ساير اصحابه
والتابعين لهم باحسان ٥ وعن الايمة الاعلام اركان الايمان
الذين حازوا قصب السبق في ميدان الفرسان ٥ وعن
الامام الاعظم الرباني ابي حنيفة النعمان عالم الارض
ذرابها وسابق العلوم وقايدها ٥ وفريد الامور وواحدها ٥
وعضد الشريعه وساعدها ٥ وجهبذ الاحاديث وناقدها ٥
الذي اتته الدنيا راغبة فزهد فيها ٥ وعرضت عليه المناصب
الجليله فاعرض عنها ديانة وتنزيها ٥ اللهم وانزل انوار مغفرتك
الساطعه ٥ واسحب سحايب رحمتك المتتابعه ٥ على من وقف هذا
المكان المبارك وانشاه وجعل للقران العزيز مقرا وللعلم
الشريف مدرسة ٥ اللهم واصلح من اورثته الخلافة كابرا عن كابر
وعقدت له البيعه في حسم الملوك والامر مولانا
امير المومنين مما لحليته بالخلفاء الراشدين والايمة المهديين ٥

اللهم وارفع لواء الايمان وسناه • وثبت اعوان الاسلام وانصاره
وظفر حماة الدين بنيل مطلوبهم • واجمع كلمة المؤمنين والف
بين قلوبهم • ببقاء مولانا السلطان الملك • الدنيا والدين
اللهم من حضر في هذا المكان من القضاة وخلفايهم وعلماء المسلمين
وفقهايهم • وسادات الناس واعيانهم • ومشايخهم وشبانهم
الذين يسدون الخلل والتقصير ويبذلون اغضاء منهم التقرير
اليسير فاشكر بلطفك حضورهم ومساعيهم • واحسن منقلبهم
ومثواهم اللهم نور بمشكاة العلم الشريف هذه القلوب • وادفع
عنا ببركتهم شر الحوادث والخطوب • واجعلنا من جملة محبيه
وخدامه واحشرنا في زمرة من اهلته لمعرفة احكامه • ربنا
اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار • واهدنا
بانوار معرفتك الى سلوك منهاج المتقين والابرار • انك على ما تشاء
قدير وباجابة سؤال السائلين حقيق جدير ٥ ٥ ٥

توقيع القاضي كمال الدين للكتاب ٥

الحمد لله حافظ الدين الحنيف بعين كلاءته • وحارس نقاب الكلمة
عن الاعوجاج وجه بالائه • الذي رفع اقدار العلماء بمعرفة حرامه
وحلاله ٥ وجمع قلوبهم على اتباع سبيل الهدى والتمسك باذياله
وكلفهم بمسالك العلم الشريف وكلفهم حمل اثقاله ٥ وفضلهم بما
منحهم من فهم معاني كتابه العزيز وحل اشكاله • والهمهم
سلوك محجة التقوى فما منهم من عدل عن عدله ولا حال عن حاله ٥
نحمده على سابغ نعمه وافضاله ونشكره على شايع جوده ونواله ٥
ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مومن بيوم معاده
وماله موقن بان عرضه يحقق اماله • ونشهد ان محمدا عبده
الماحي غيهب الجهالة بنور جماله • ورسوله العادل في احكامه الصادق
في اقواله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الذين قضوا بالحق مصون
الهوى ومثاله ٥ وبعد فان احق ما انعم النظر في تفطيمه ٥

واول ما مارعت الفكر لي تقديمه منصب الحكم العزيز ۝
الذي تخضع لواوه على الابتداء وتنصب على التمييز • لانه بجداراته
تصان الدماء والاموال • وبانواره تجلى بتبيين الرشد من
الضلال • وهو في الارض سيف الله المسلول • وحبل الذي من
تعلق به فاز بكل مامول • القضايا اليه ترفع وبجنابه تلوذ
والاحكام حكاية ماضيه لامر دايم النفوذ ۝ وجدير بمن
تخار له من جاب بكارفه في العلوم ونالله • وتغذى بسحايب
مصادره في الاحكام وموارده • وفرع لمسايل حتى عدت
ذات اجنحة مثنى وثلاث ورباع • وجمع اشتات الفضايل
فلا غرو ان انعقد على تقديمه الاجماع • واشتهر علمه ما ضاهى
البحار الزواخر • ومن حكمه ما صدق قول القايل كم ترك
الاول للاخر وكان فلان اعز الله احكامه • وانتقد نقضه
وابرامه هو القايم بعز هذه الصفة • والمخصوص بالجمع بين

العدل والمعرفة • فلذلك فوض اليه القاضي فلان • الحكم
والقضاء • عن نيه عسابا لجرم • وجاير قضاياها على عادته
في ذلك وحسبه فاعلنه تفويضا شرعيا • لعلمه بكفايته التامة
وديانته التي شهرت بها الخاصة والعامة • وانه اعز الله احكامه
لبث في هذه البلاد من عمره سنين • وسلك في معالمها سبيل الطريق
الحق المبين • وعلم اهلها معالم الرشاد والدليل • وحكم بينهم
بما اراه الله من مشهود القول وقيله • حتى انهم يكثرون الثناء على
جميل اخلاقه ويودون لو فارقوا ارواحهم دون فراقه ۝ ۝
وعهد اليه بتقوى الله تعالى في الاعلان والاسرار ۝ ومراقبته
اناء الليل واطراف النهار • وان يقدم كتاب الله وسنة
رسوله من بعده ويتبع اجماع الامة فالسعيد من جعل نصب عينيه
ورفع حجابه للترافع لديه • وينتصف للمظلوم من الظالم الجاني
عليه • والشهود يلزمهم بان يتحروا من التيقظ زيادة • وكل

ولا يعتمد منهم الا على من هو اقرب عالم الغيب والشهادة [illegible]
والعقود الحكمية فليحكم امر حلها وعقدها • [illegible]
للمعروفة عند اهل سبرها ونقدها • وارباب [illegible]
فليكن سامعا اعادتهم وابداءهم • ويحكم بينهم بما انزل الله
ولا يتبع اهواءهم • والايتام فليكن لهم بعد الوالد
الشفيق • ولا يمكن احدا من التطرق الى مالهم من
بكل طريق • والاوقاف فليعتمد تشييد الصلاح [illegible]
فيها • ويصرفها في مصارفها الموافقة لشروط واقفيها
في سائر وظايف الشرعية المطهرة • ويجريها على [illegible]
المعتبرة وقواعدها المحررة • واذن ان [illegible] عن [illegible]
ولاية • من علم حسن اهليته وديانته • والوصايا [illegible]
عن تاكيدها • عليم بقديمها وجديدها • فليباشرها [illegible]
مباشرة تنفيذ الاحكام تحت ظلالها • [illegible]

عن البعض [illegible] لكلالها • مظهرا ما الغي من [illegible] اقلامه
[illegible] الشبهات بسيوف احكامه • والله تعالى يديم عليه
سابغ النعم والاحسان • ويقويه [illegible] اهل [illegible] فهو
منها بمنزلة الانسان • توقيع القاضي شرف الدين ابي بكر باعادته
لها [illegible] • الحمد لله الذي اعاد للمناصب الدينية
[illegible] كمالها • واعاد الرتب العلية من اهل الدين شرفها
[illegible] • واراد باهل الفضايل خيرا حيث [illegible] للدخول
[illegible] • واباد بسيوف الاحكام الشرعية من خرج عن منازل
[illegible] عن سبلها • نحمده على نعم الخلايق فيض فضلها
[illegible] على حسن اعتراف الانام بها [illegible] وبذلها • ونشهد ان لا اله
[illegible] شهادة [illegible] تعلق بحبلها • ونشهد ان
محمدا عبده ورسوله الذي ايدت احكامه الدين المتين بعد
عزها ونقص فضلها • صلى الله عليه وعلى اله وصحبه صلاة لا يسلون

حركتها ولا انقطاع لوصلها وسلم تسليماً كثيراً ۝

وبعد فان منصب الحكم العزيز منصوب الالوية ۝
مرفوع الاعلام رفعة اصبحت بالافلاك مستوية ۝ وهو
سيف لله المسلول في ارضه ۝ وحبله الذي تنتظم به الامور
بابرامه وينقض بنقضه ۝ والاولى ان لا يتقلد سنامه
وغاربه ولا يرد مناهله الصافية ومشاربه ۝ الا من نشأ
في حجر العلم الشريف ۝ وفاق الامثال بفضله التليد والطريف
واشتهرت اوصافه الحسنة الزكية ۝ وسادت مباشراته
سيرة والده العمرية ۝ وكان كابر عقيلة الاوس من بيته
الاحسن ذكراً ۝ وتقدم على اقرانه بفضيلته ولا ينكر
التقدم لابي بكر ۝ وكان فلان ممن الزاهر وحلو بهذه المناصب
والنازل منها في اعلا المنازل والمراتب ۝ فلذلك استخار الله تعالى
القاضي فلان الدين وفوض اليه الحكم والقضا ببلد كذا تفويضاً

شرعياً

شرعياً ۝ وامره باتباع الحق وسلوك مناهجه ۝ واقتفاء اثار العدل
والظهور على معارجه ۝ والاعتماد على تقوى الله التي من
اعتمد عليها فاز ۝ ومن تمسك بها وصل الى كعبة الهداية من
غير قطع حجاز ۝ وان يحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه ۝
ويتبع الشرع الشريف ويحكم معانيه ۝ ويسوي بين المترافعين
اليه حتى في النظر والمنزل ۝ ويتبين في محل ولايته اردية الانصاف
والعدل ۝ والعقود الحكمية فليحكم نظم عقودها ۝
ويستوضح مشكل امورها من معدل شهودها ۝ ويفرض الفروض
الشرعية ۝ ويفسخ الفسوخ على الوجوه المرضية ۝ وللايتام
فليحفظ اموالهم ويتصرف لهم فيها بالمصالح ۝ ويجتهد في تثميرها
سالكاً بها كل طريق مرتجة ۝ والشهود فليامرهم ان ياتوا بالشهادة
على وجهها ۝ ويحترزوا كل الاحتراز من تحمل ما يخل بالمروة
وشبهها ۝ وينظر في ساير وظايف الشريعة الشريفة ۝

ويواتب الله سبحانه ثمر اقبته تدنى لها المنازل المنيفه ٥
فباشر ذلك بمباشرة معروفة منك وموقوفه عليك ٥
واحمد الله تعالى واشكره فهذه بضاعتك ردت اليك
والله يمدك بالاعانه والهدايه ويوفقك للاستضاءة
بدرار الدرايه ٥

توقيع القاضي شرف الدين بصيون

الحمد لله الذي اعز المناصب الدينيه بوصولها الى منازل
الشرف واسكن اهل الحكم العزيز من جنان الاحسان اعلا
الغرف ورفع جناب الرتب العليه بمن جنى ثمر العلم
الشريف واقتطف نحمده على نعمه التي جل در درايها
عن مقارنة الصدف ونشكره على منته التي عمت
الخلايق بالعدل والهدايا والتحف ونشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له شهادة من عرف الحق وبه اعترف
ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي فاز اغتنى

آثار حكمه واحكامه وعندها وقف صلى الله عليه وعلى اله
واصحابه الذين بانوار علمهم يهتدى ومن بحار علمهم نغترف
صلاة متصلة بالدوام ما غرد الحمام وهتف وسلم تسليما كثيرا ٥
وبعد فان منصب القضاء منصوبه راياته محكمة
اياته بعيدة في افاق التوفيق غاياته فصان الدماء والاموال
بسيفه ويزول الخوف عن المنازل بوادر حيفه ٥ عرف
الغرف يشق من زهره وظلام الظلم ينكشف بنور قمره ٥
الخصوم بعنايته بالورود والمظلوم اليه يعود وبه يعود
وبهم حكامه لم تزل دايم النفود وجدير به ان
تتحلى له الكافل الكافي والفاضل الفياض بنيل فضله
الوافي المشهور بالهدايه المشكور في البدايه والنهايه ٥
المختار للوظايف الجليله ذو العلم النافع والمناقب الجميله ٥
المنظوم عقود احكامه الذي سرت فسرت سيرة

نقضه وابرامه • كم حض عباده حضا • واجرى من
نعمه كرمه على سكان الساحل مزنا • وتواضعت
لرقيه صهوة صهيون • وشرح من اهاليها الصدور والـ
العيون • ولما كان فلان الحنفي مولانا القايم محض لطف الالفاظ
الجمة • والمخصوص بالاوصاف التي اتفقت على شكرها
الالسنة استخار الله تعالى القاضي فلان • وفوض اليه الحكم
والقضاء بكذا • على عادته لمن قبله ومستقر قاعدة من تقدمه
شرعا وامره باتباع الحق وسلوك طريقه • والاعتماد على تقوى
الله تعالى في جليل الامر ودقيقه • وان يحكم بين الناس على مقتضى
مذهبه • ويبلغ كلا من الخصوم بالانصاف اليه غاية مطلبه
ويسوي في الحق بين القوي والضعيف • وكذا امر الراجعين
اليه على حكم الشرع الشريف • والايتام فليتعهد احوالهم
ويحفظ اموالهم • ويتصرف لهم فيها بالغبطة والمصلحة فانه

قد اصبح ثمالهم • والاوقاف فليحرز مالها ومصرفها
ويتبع فيها احوال من حبسها وشرط من وقفها • وعقود
الانكحة فليحكم نظم عقودها • ويعتبر بها اعتبار
فيها وفي شهودها • ولا يعدل عن كشف حال العدول
ولا يعتمد الا على قول قوم يتولون فليس على كل الوجوه قبول •
وينظر في ساير امور الشريعة بعزم ذي عزم غير مفلول •
ولا يغفل عن احوال الرعية فانه يعلم ان كل راع مسؤول
فليباشر ما فوض اليه مباشرة يظهر بشرها • ويعطر ارجاء
مجلس الاحكام رياها ونشرها • والله تعالى يزيده رفعة وشرفا
ويرفع به عن المظلوم حيفا وجنفا • م

توقيع القاضي رئيس الدين •

بعد الحاكم فلان لاحكامه • العادل في نهيه
وامره ونقضه وابرامه • الذي اعز كل الحكم ومنحه من

ذوي الدين زينا ۔ واتم للفضلاء ببلوغ المناصب الدينية
عينا ۔ نحمده على احسانه وفضله ۔ ونشكره على نعمائه
وفضله ۔ ونشهد ان لا اله الا الله شهادة متلقي اوامره
بالرضى ۔ ونشهد ان محمدا عبده ورسوله اعدل من حكم وقضى ۔
صلى الله عليه وعلى آله واصحابه المسددين في احكامهم النافذة
اقضيتهم نفوذ سهامهم وسلم تسليما كثيرا ۔ وبعد
فان اولى الامور بالتعظيم والرعاية ۔ واحقها بصرف الهمم
والنظر بعين العناية ۔ منصب القضاء الشامخ بنيانه ۔
الواضح في جهة المحاكمات برهانه ۔ الذي به يرتفع علم الاسلام
وتسكن الحركات ممن كان الد الخصام ۔ وان احق من يتسنم
منازله العالية ويرد مناهله الحالية ۔ من عرف بالاوصاف
الجميلة ۔ واشتهر بالديانة والفضيلة ۔ وسارت بجميل
الشيم سيرته ۔ وحسنت علانيته وسريرته ۔

ونشأ في طلب العلم ومدارسته ۔ وبحث للمشتغلين وهو باهر
في ممارسته ۔ ولما كان فلان اعزه الله تعالى ۔ ومنحه من اياديه
نوالها ۔ هو المخصوص بهذه الرتبة والموصوف باجتنائه
ثمر الفضل من غصنه المهذب ۔ استخار الله تعالى القاضي
فلان الدين ۔ وفوض اليه الحكم والقضاء بكذا على عادة من تقدمه
في ذلك ومستقر قاعدته تفويضا شرعيا ۔ وامره باتباع الحق
وسلوك سبيله ۔ والاعتماد على تقوى الله تعالى في دقيق
الامر وجليله ۔ وانصاف المظلوم من ظالمه ۔ ونشر اعلام العدل
بين معالمه ۔ وان يباشر عقود الانكحة بمحل ولايته ۔ ويزوج
الايامى من اكفائهن بالشرط المعتبر عند اهل درايته ۔
والايتام فليحفظ اموالهم ۔ ويتفقد كل وقت احوالهم ۔
وليعتبر امر الاوقاف والشهود ۔ وليحجر على مال الغائب
والمفقود ۔ وينظر في سائر امور الشريعة ۔ ويلزم التقوى

في تلك المنازل العلية بغمر الذريعة ۝ وليكن مجانبا لما يخل بالمروة والديانة ويراقب في جميع احواله الله سبحانه ۝ والله تعالى يمده بالتوفيق ۝ ويهديه الى سواء الطريق بمنه وكرمه ۝ ۝

توقيع باعادة الشيخ كمال الدين الى تدريس المدرسة الظاهرية بحلب ۝

الحمد لله الذي اقر معشر العلم الشريف في مستقرهم ورد مصابيح المصابيح المنقبضة الى اماكنها ومكن رقيهم واعاد المناصب العلية الى اربابها بعود التيمن [illegible] انفعه ۝ نحمده على فضله الذي عم الانام [illegible] ونشهد ان لا اله الا الله وحده [illegible] شهادة عدل تكلم قاضي العقل بصدقه ۝ ونشهد ان محمدا عبده [illegible] اعلام العلم وموضح طرقه ۝ صلى الله عليه وعلى اله [illegible] حدس الليل بوجه صبح برقه وسلم تسليما ۝ وبعد

فان اولى من ولي المناصب ۝ ورقي لما اعلى المنازل التي ترتب ۝ من تعددت مراتبها الحسن مباشرة ۝ وتمادى في اوج حاجبها ابرج المقابسة [illegible] ۝ وحاز قصب السبق في ميدانها وانتصب مجتهدا في رفع القواعد من بنيانها ۝ ونور ساحتها باشعة شموسه ۝ واحيا ما درس من معالمها بدروسه ۝ وكان فلان [illegible] تاسيسه ۝ ورفع قضايا المفيد [illegible] الاشارة ۝ ومعنى تلك العبارة ۝ فلذلك استخار الله تعالى القاهر [illegible] في تدريس المدرسة الظاهرية مقررا [illegible] على عادة من تقدمه في ذلك وقاعدته ۝ فليباشر [illegible] المدرسة التي جلى على احاديها [illegible] فلا يليه ۝ [illegible] كلها [illegible] وغرائبه ۝ وعطر ارجاءها ببرق عرفانه ۝ ونسق ابتهاجها روضا بعطف نور الفنون من افنانه ۝ [illegible] على عادته المعهودة ۝ مبديا ما الفه من قضايا

[illegible]

التي ليس لها من يوازي مكثرا اجلاد الجدال في واقفها غاز

واقفها رحمه الله لها من غارز ولعله تعالى سقيه للعلم الشريف

ويمتع بفضله البلد والظريف

موقع بنظر الامام بحلب للشيخ فخر الدين محمود

الحمد لله الذي زين سماء السعد بكوكب فخره واعلا رتبه

سادات سيرته الجميلة موذنة بعلو قدره وجعل [illegible]

الدينية سطور من انفق الانفس على مكارمه [illegible]

جود عجز الخلق عن تعداده وحصره ونشهد ان لا اله الا

الله شهادة مخلص في سره وجهره ونشهد ان محمدا عبده ورسوله

العادل في نهيه وامره الماحي ظلمة الظلم بنور بدره

صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اولي الفضل المنتشر طيب نشره

وسلم تسليما كثيرا وبعد فان احق من تنقلت برتبه

مباشرته الى اشرفها وتولى من [illegible] العليا على [illegible]

من حسنت سيرته سرا واعلانا وشكرت مباشرته عرفا

وعرفانا ولما كان فلان ادام الله علوه وضاعف نعمته

وسموه ممن ظهرت من الملاء طاير امانته وعرف الخاص

والعام من به قضاه ودياته واشتهر بين الانام بعرفانه

الحسنة وتلت السن الاقلام على منابر الطروس ايات

[illegible] وبلغ من منازل العليا نهاية المقصود

[illegible] فعاله وكرمه [illegible] محمود

[illegible] القاضي فلان لازال [illegible] وامره النافذة

[illegible] اعباء الحكم العزيز وتعين للمناصب الجليلة من

[illegible] الشامل [illegible] الراجح النظر في اموال

الايتام بحلب المحروسة على احسن القواعد واجمل العوايد

فليباشر ما فوض اليه مباشرة منها ما لوفه وعدله بل علمه

ومعرفته وليجتهد في حفظ اموال الايتام وحراسة

شملها من الشتات والانثلام • وليسع في زيادتها وتنميتها
ويثابر على اسباب نموها وتكثيرها • ويحترز في ضبط
حواصلهم الى ان يتيمموا ذروة الرشد وعليها يظهر
ولا يمكن اوصياءهم اكلها اسرافا وبدارا ان يكبروا • ويعتبر ما
في ايدي الاوصياء من اموالهم • ويكشف كل وقت عن
تصرفاتهم وافعالهم • ويحل نفسه منهم محل الاب الرحيم
ويحنو عليهم حنو المرضعات على الفطيم • ولينفق
عليهم بالمعروف مهما امكن • ويسلك في حقهم السبيل
الاقوم والطريق الاحسن • وليتصرف في اموالهم
ساير التصرفات الشرعية • على القوانين المحررة والقواعد
ويتناول من اموالهم ما يسوغ له الشرع الشريف تناوله
المعلوم • جاريا في ذلك على ما تقتضيه العادات والرسوم
وتقوى الله تعالى هي راس الامر وعموده • والله

بها حصل له في الخبر مقصوده • فاجعلها نصب عينيك
في الجمع الاكبر عليك • والله تعالى يوفقك في ساير حركاتك ٥
ويبارك في جميع تصرفاتك ٥ ٥ **مرسوم باستمرار الشيخ**
شمس الدين بمسجد الازرق المعروف بالشيخ فضل الدين
المرسوم به من مجلس الحكم العزيز العلائي • انه الله تعالى واجزل
بره الذي لم يبرح مسؤول • ولا زالت ايادي نعمه تجري على المستحق
نيلها ونيلها • وسحايب كرمه تسحب على العباد من العباد ذيلها
ان يستمر فلان اعاد الله من بركة اسلافه • وجمل المجالس بذكر
محاسنه واوصافه • في وظيفة الامامة والنظر والمشيخة
بالمسجد العلائي على عادته في رسمه وقاعدته ومعلومه المستقر له
الى اخر وقت • لانه القاري الذي تجري في القراءة والتراتيل
الصواب • والناظر الذي تمسك في جميع تصرفاته في التقرب
بالمثوبة والاحتسابة • والشيخ الذي لا شك في سري ناديه ومعروف

ايا ديه ولا ارتياب • والامام الذهبي يوقظ من جماعة مسجده
القلوب اذا دخل عليها الجراب • فليباشر ذلك متحليا بحلية
الاولياء الكرام شالكا مناهج الموفقين بالعهد والذمام ○
مقتفيا اثار ذوي المقامات • متدرعا ملابس اهل الكرم
والكرامات ○ جامعا بين كارم الفضائل والبه ○
مقتديا بسيرة ابيه ولا غرو ان يحذو الفتى حذو والده ○
متحليا على من نوه بذكر هذا المقام وعمره بالخير والايناس ○
تاليا عند وفود صلات بركته عليه وعلى قومه ذلك من فضل الله
علينا وعلى الناس ○ وليقم شعاير المسجد المذكور • وليظهر
ما هو عنده من المحاسن مشهور • وينظر في امره ومصالحه النظر
الجلي ويجتهد في عمارته بالذكر والبر ليعلم انه على الحالين
نعم الولي • فهذا مسجد يستحق الرعاية • ومقام له من
فضل الله عناية طالما وفد الناس اليه • وتمسكوا باذياله

صاحبه وعكفوا عليه • ودخلوا الى زيارته افواجا ○ وشاهدوا
في ساحة ساحاته قمرا منيرا وسراجا وهاجا ○ كم له من مقامات
مشهوده • واياد ممدوده • ومبرات مقصوده • وادعيه
عند رفعها الى مولاه الى الاجابة غير مردوده • فليقمع
الواشحه • ويرد مناهل الطايحه • ويتجنب مهاوي الحيف
والحنف • وليكن نعم الخلف لمن سلف • ولعله تعالى يتحفه
باستمراره في وظيفته عين الساهرين اهل الهاجع ويجعله
من القوم الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع ○ ○
المرسوم به من مجلس الحكم العزيز الفلاني • لا زال الشرع المكرم به
مخصوص بمزيد العلو وذوي الكفاية والاستحقاق • وبحار الوظايف
الدينيه من يصيح بنور هداه الزاهد ذات بهجة واشراق ان يستقر
فلان في شهادة الوظيفة العلميه بحلب المحروسه على عادة من تقدمه في ذلك

كبيانه وقاعدته • وركونا الى معرفته التي شاع بين الاجناس

ذكرها • واشرق في سماء السمو نور بدرها • وكتابته

التي تصبي حسنها نفايس النفوس • وتحلي بعقود دررها

صفايف الطروس • فليباشر ما فوض اليه مباشرة تعين

العالية اعلامها • وتجري على نهج الحق قواعدها واحكامها

والله تعالى يزيد في كارق فضله ونواله • ويحيه

والده بمنه وكرمه • مرسوم بعمالة الاوقاف بسطر الى المولى

جلال الدين محمود بن الحصري عوضا عن ابيه نظام الدين محمود

المرسوم العالي لا زال فضله الجزيل يعيد ارزاق اهل المعرفة

الوافية • وكرمه الجليل يعين ذوي الاستحقاق [illegible]

الفائقة • واحسانه الجميل يجري من تقدمت له

على الدوام اثاره • ان يستقر فلان في عمالة

المبرورة بطرابلس المحروسة عوضا عن والده [illegible]

وركونا الى معرفته المشكورة • وخبرته المشهورة وعفته

وامانته التي استحق بحملها مباشرة الاوقاف المبرورة

من الوظيفة المباركة مجتهدا في تمييز اموالها • مستقصيا تمييز

عينها وغلالها مقتفيا اثار المحققين من الكتاب •

[illegible] اجرايه التحرير المانع من الحساب • شاكرا اسدى

اليه [illegible] الاثر • سالكا في طرقها سيرة حسنة [illegible]

للحسن • جامعا اطراف الحاصل والمصروف والباقي عاملا

[illegible] الله فانها نعم السبيل الواقي • والله تعالى يديم

ويجمل العمل والتوفيق حرز •

خطبه

اذن بالفتوى للشيخ كمال الدين عمر

[illegible] اهل العلم الشريف رفعة وكمالا • وبلغهم من ورود

مناهل انسابه [illegible] على اجل الكمالات • وجعلهم ائمة يهدون بالحق

الطريق الاقوم من زاغ عنه عوجا وضلالا • والصلاة على

على رسوله سيدنا محمد من الوجه الجميل • المخصوص بالشرف
والتفضيل • القائل علماء امتي كانبياء بني اسرائيل • وعلى آله
السادات الكرام • واصحابه الذين عنه اخذوا العلم الشريف
ونشروه بين الانام • ما ماس غصن القلم اعطافه بين اوراق
الفتاوي • وابان بلسان حكمه هداية الرشيد وضلال
الغاوي • وبعد فان العلم لا شك في عظم مقداره •
ولا ريب في سمو شانه وسمو فخاره • به تعرف الحرام من
الحلال • وتستبيح مطارف الشريعة على احسن
منوال • طوبى لمن تمسك باذياله • ومنيئا لمن تفيأ
تحت ظلاله • زين الله اهله بانوار المعرفة والحلم •
وخصهم بشرف القرب حيث قال شهد الله انه لا اله الا هو
والملائكة واولو العلم وانالهم مرادهم • وجعل بازاء دم الشهداء
مدادهم • ونوه بذكرهم رسوله الصادق الامين •

فقال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين • بهم تنكشف عن
المشكلات حجب الظلام • وبرماح اقلامهم تحمى حوزة الاسلام
ولما كان فلان • ممن اشتهرت فضايله الوافرة • وظهرت
شموس معرفته الباهرة • وخاض بحر العلم فاستخرج درر
جواهره • واداب نفسه في تحصيله • واستعمل فكره في
الاشتغال بمعرفة فروعه واصوله • ومتع طرفه في
روضات جناته • واغرق على اقتناص شوارد معانيه [illegible]
من زمانه • فاضحت ثمرات فقهه يانعة وا[illegible]
في افلاك الادراك طالعة • وحصل من نفايس العلوم [illegible]
بضاعة • واستحق بعد ان [illegible] في حلبة [illegible]
لسانه • ا[illegible] ينطلق في حلبة [illegible] • اذن
القاضي فلان [illegible] ان يبسط قلم الفتوى • [illegible]
المختار والاقوى • حيث [illegible] الامام [illegible]

رضي الله عنه وتحث فيما يجمع اليه من المسايل • وعما يسال عنه
من اقامة البرهان وايضاح الدلايل • ويرقم بقلمه على
اوراق الفتاوى ما حصله من صحيح الجواب • مراعيا في ذلك
شرايط الفتوى المحررة في كتب الاصحاب • سايرا في
طرقها سيرة محمدية يحمدها اولوا الالباب • معتمدا على تقوى
الله فانه ما اعتمد عليها من خاب • والله تعالى لا يخلي هذا
المذهب من فاضل يحفظ قواعده • ويحيي في الطروس
فرايده وفوايده • بمنه وكرمه ○ ○ ○

خطبه اذن بالفتوى للشيخ زين الدين عمير ○

الحمد لله الذي رفع سماء الدين وزينها بكواكب زينته ونظر الى
اهل العلم بعين اكرامه واكرام عينه وقرب من اراد منهم
الى محل فضله بعد بعده وبينه وصلواته على رسوله محمد
المخصص للمعارف بعد حينه وعلى اله واصحابه الباذلين في ميدان

القول وبينه وسلامه كثيرا ○ وبعد فان العلم الشريف
ساطعة في ساحات الهداية انواره • يانعة في درجات الدراية
ثماره لواء عزه بحبل الحق معقود • ومقام شرفه في حرم
الشريعة محمود • به يحفظ نظام هذا الدين • وبرماح اقلام
اهله تكشف ايدي المعتدين • طوبى لمن جال في ميدان طروسه
وجاب البلاد لاجتلاء محاسن شموسه • والعلماء فهم ورثة
الانبياء عليهم السلام ○ وايمة الاقتداء في معرفة الحلال
والحرام • دم الشهداء كمدادهم • ومحجة المعرفة واضحة
بارشادهم • ولما كان فلان • ممن اتصف بالفضل الذي اضاء
نور سراجه • والتحف بالدين الذي افلح من عالج نفسه بعلاجه
واشتهر بالبحث الذي تحار الفكر في حقايق مقدماته ودقايق
نتايجه • وخاض بحر العلم صابرا على مصادمة امواجه ○
وجد السير لتهذيب جنانه • وتجنب اقرانه في سلوك

منهاجه • واكثر معاجه الى مجالسه لحاز من معارفه بغير
معاجه • اذن له سيدنا القاضي فلان المشار اليه لا زال امره
العالي يدني اليه المناصب الدينية زينا • ويقر الفضلاء في
ايامه الزاهرة عينا • في اجابة من يساله عن حكم
من الاحكام الشرعية • وافتاء من يستفتيه في شيء من
المسائل الفقهية • بما يعلمه من مذهب الشافعي سقى الله صوب
الغمام قبرا حل به • وما يحققه نقلا ويترجح عنده من
استنباط اصحابه وتخريجهم على مذهبه • وان يجيب السائل
عن عمله في ذلك متحريا وجه الصواب • ويكتب في رقاع
الاستفتاء ما عنده من صحيح الجواب • وينطلق بذلك قلمه
ولسانه ويمضي فيه بنانه وجنانه • دالا للمستفتي على
ما هو الراجح من مذهب امامه • مقدما تقوى الله تعالى امام
كتابته وكلامه • مستعينا به في القول والعمل انه

سائرا في طرق ما يتحرى به سيرته العمرية • عالما بما هو عليه من
الديانة • وما اتصف به فيما عليه من اداء ما لديه من الامانة •
ووثوقا باهليته وصيانته • وركونا الى تحفظه ونزاهته
ولانه الفاضل الذي اذا بحث نثر الدرر • واذا تكلم سلكت
من حسن • واذا اشتبهت قضية تغافل عنها قال لسان
الفضل انه لها عمر • والله تعالى لا يخلي هذا المذهب من
فاضل يحفظ نظامه • وينشر في مجالس المدارس علومه واعلامه

خطبة اذن بتحمل الشهادة للشيخ شهاب الدين

الحمد لله الذي اطلع في سماء العدالة من فحول الفضلاء شهابا •
ورفع بنورها الساطع من ظلم الظلم حجابا • وفتح لمن سلك طريقها
الواضح الى الخير ابوابا • ومنح من اتصف بصفاتها الجميلة من سعادة
الدارين تحية وكلاما • نحمده على نعمه التي سحبت سحائبها على العالمين
وابلها • ونشكره على منه التي عذبت منها المصادر والموارد

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة عدول صدوق
سلك في أقواله وأفعاله أحسن الطرائق ولنشهد أن محمداً
عبده ورسوله الذي أذهب الله به الباس الباس وجعل
أمته أمة وسطاً ليكونوا شهداء على الناس صلى الله عليه
وعلى آله وصحبه الأمناء العدول الذين ليس لهم عن
سبيل الحق ميل ولا عدول وسلم تسليماً كثيراً وبعد
فإن العدالة منصب منصوب على التمييز ورتبة مرفوع قدر
مراتب فيها القوي العزيز وبها تحفظ من الحقوق
للنظام وعلى أقوال أهلها تبنى قواعد الأحكام
وإن أحق من ارتقى ذروتها وأولى من ولي مرتبتها
من عرف بجميل الأوصاف وعهد منه الوفاء بعهد للعفاف
وبلغ الأماني من منازل الأمانة وسارت سيرة عدالته
المشتملة على المروءة والديانة ولما أن فلان نمي الرافل في

برد الجلالة والنازل من المناقب في أرفع المحال لكن شهد عليه
سيدنا القاضي فلان أنه ثبت عنده بالبينة العادلة
المرضية التي تثبت بمثلها الحقوق الشرعية عدالة المذكور
ثبوتاً صحيحاً شرعياً وحكم بعدالته حكماً معتبراً مرعياً
وأذن له في تحمل الشهادات وأدائها عند السادة
الحكام وأجراه مجرى العدول المبرزين الأعلام وبسط قلمه
أسوة شهود دار السلام ونظمه في سلك من حكم بشهادته
سلطانيته في النقض والإبرام فليبسط في المساطير الشرعية
بنانه ويجر بالصواب قلمه ويحرك بالشهادة لسانه ويحترز فيما
يصدر له من الأحزان وليجتهد على تقوى الله في السر والعلانية
فإنه والله تعالى يقبل شهادته ويهديه إلى طريق الإصابة

خطبة صداق السيد شمس الدين الحسن بن زيان

الحمد لله ناقل بدور الخدور إلى منازل السعد والرفه ومطلع شموس السادة

علی ازهار اشجار اشتمل علیها جدول المحاسن وانعطف
الذی نظم فی سلک السلاله النبویه دررا جلت عن ان تنسب للصدف
ومنح من اتصل بالعتره العلویه علوا قرانه النجم بالرفعه واعترف
نحمده حمدا متصلا لا انفصال لجواهره من مطالبه مدرك الحسن
الازاهر من ریاض مآربه ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریك
له فی ملكه شهاده لاح یصبح یغنیه ظلام شكه ونشهد ان محمدا
عبده المخصوص باعلا المقام فی دار المقامه ورسوله المرسل
بالشفاعه العظمی یوم القیمه صلی الله علیه وعلی آله الكرام البرره
الذین لهم بتوسلهم عند ربهم جنات تجری من تحتها الانهار
خالدین فیها وارواح ... صلاه ولقربهم صلاه مسكها
عاطره فی مجالس العقود نسماتها وسلم تسلیما كثیرا
وبعد فان سنن الرسول علیه الصلاه والسلام احق ان تعظم
ثقافها من عن ... والبصیره فی ... السهو والخطا وافلها

واولی النور بالغداه والاصایل واجدر الاشیاء بما فیه شفاء
الاثبات للمعتقد علی فضل موثر بالاجماع لاسیما سنه النكاح
التی بها یحفظ نظام الانساب ویتمسك من العصمه باوثق
الاسباب ویختال من العفه فی افخر الحلل والاثواب ویوصل
الی اجتناء اعلا جنا وارتقا اعلا جناب وكان من اضاءت
افاق العصابه المحمدیه بنجوم شمسه وتعطرت اندیه الطائفه
الحسینیه بنشوه غرسه وملك عنان المعالی فی المفاخر
وورث الشرف العلاه كابرا عن كابر وبرا الدهر مناقبه
المستنه عن قول لو ولیت واذهب الله عنه الرجس وطهره
انه من اهله اهل البیت یا آل بیت نبوه قواعد الحاكمیه
الصحیحه مرفوعه ومواد فضله كشفاه الحبر ... لا
منقطعه ولا ممنوعه طوبی لمن طاف بكعبه ابوابه
والمستسقی لغیث الهدایه من صوب سحابه قد قصد اعلاء

بمحله الكريم ذا الجمع والانتظام ، واختار تجديد متابعة سنة
نبيه عليه افضل الصلاة والسلام ، فلم يزل يرسل رائد
فكره السعيد ويسرح طرف رأيه السديد لاجل رعية
النجار جليلة المقدار لتغدو مليئة بالسعادة والاسعاف
وترجع بابشارها والدرة السالكة الالطاف حتى انتهى في
قصده لاسنى القصد ، وظفرت يداه بالدرة المكنونة
بل ما حوته للفريدة ، احسن بها درة عليها المثال
بحيث المنار والمنال محجوبة عن عين الغزالة والغزال
مقصورة في الخيام ، محروسة من اسنة اهلها بصفائح
السيوف ورماح الاعلام ، كم لقومها من فضائل
قسمات عرفها بر للافاضل ومناقب لم تزل الطياد بها
بانباء المحاسن غادية ورائحة ، لله سنها الشيد وطارفها
التليد ، ومثل قرينها الذي بلا فرحة بقدومها

حتى

وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد ، ومجلس الملائكة للمكتنف عن بحكم
النجاح المأمول ، بمزايا الزهد والفلاح ، الذي انتشر
بارجائه نشر القبول والاقبال ، وقام بفنائه خطيب البراع
على منبر الطرس وقال ،

خطبة صداق السيد شهاب الدين بن تاج الدين على بدر الروس بنت السيد علاء الدين

الحمد لله الذي زاد شهابا بالسنا نورا بمقارنته بدر المشرق ،
والبسه من حلل العلاء تاجا درره منوعة عن ملامسة الصدف ،
وحله من جنات النعيم غرفا ليس فوقها غرف ، والهمه عدم
الانفصال بغير اهل بيته التي انتهى الله المجد وعنده وقف ،
نحمده على نعمه التي عمت الخلائق بالبر والتحف ، ونشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة غرد بلابل [illegible] السعود
في رياض العقود وهتف ، ونشهد ان محمدا عبده ورسوله

اشرف من تعالى في حب اهل بيته وعليهم عطفا • صلى
الله عليه وعلى اله وصحبه الذين اقر لهم بالفضل كل [illegible] من
الناس واعترف • وبعد فان الشارع فرض امورا
تجب المبادرة الى فعلها • ومن اشياء ينبغي ان [illegible]
يحافظ على جملتها النكاح الذي به تزيد هذه الملة وتنمو •
و[illegible] بالزهد ويتمو [illegible] الشيطان
المريد • ويجتمع على تقوى الله وما يمكث به [illegible] بعد
ويطفى اوار الرغبة فيما احل الله تعالى [illegible]
بين من لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين
قلوبهم • ولما كان كذلك قصد من اصحاب هذا الكتاب
باشراق شهابه المنير • وتضوع بذكر محاسنه التي
[illegible] النسيم بطيب الثناء عنها [illegible] حبره •
شهاب عزم يتوقد في سماء سعده • وملك سيادة [illegible]

تاجا من ابيه وتاجا من جده • لله نجار الذي قد [illegible] النور
الالهي من [illegible] • وفخار الذي كتب الزمان [illegible] جادمه
وعبده • وحسبه الذي ملك من العلياء ملكا لا ينبغي لاحد
من بعده • ونسبه الذي من ذا يتطرق اليه ورسول الله
صلى الله عليه وسلم واسطة عقده • الاتصال من جانبيه
اما وابا وتضامه حسبا ونسبا • وهي الجلة [illegible] العلوية
المستلة من الذرية الدرية • المنتخبة من الاسرة الطاهرة
العلوية • ذات الشرف الرفيع والحجاب المنيع • عقيلة
نشأت في حجر السعادة • ومن يكن لا تصلح الدرر [illegible]
ان تكون لها بمنزلة القلادة • كم لقومها من ايات فضل
[illegible] • [illegible] مدح تكتب في طروس النفوس [illegible]
تملأ • ليس فيهم الا من يعقد عليه بالخناصر • ويشير اليه
بالنفقة [illegible] كل باد وحاضر • وعلى الجملة فاذا عسى المادح

ان تقول ولو انشأ مدحًا كثيرًا • وقد انزل في حقهم انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا • تمسكًا بحبل الله المتين • واتباعًا لسنة جده
محمد امام المتقين • بالعقد اعتقدت به الروية الفدح
والتهاني • وقطفت من اغصانه ثمرات القرب والتداني •
حر قد انا تمام التوفيق لاجل على قدر العبودية والادب
وقال لليراع نحن نقص عليك احسن القصص فاكتب بلا
توقف فكتب •

خطبه صداق المولى كمال الدين ابن العديم على بنت القاضي شهاب الدين العجمي كاتب •

الحمد لله ناقل اهلة السعادة من كمال الجلال الى محل كمالها •
ومطلع بدور السيادة على اسات سجر انهار الفخار من ظلالها •
الذي جمع شمل اهل البيوت المأهولة بتفصيل المعالي واجمالها •
ونظم في عقود الاتصال جواهر فاقت نظم [illegible] الكواكب عند اتصالها •

نحمده على نعمه التي افاضت على من اتبع السنن السنية
نيل نوالها • ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة نتمسك في الحالتين بنجاتها وجمالها • ونشهد ان
محمدا عبده ورسوله المكاثر بامته الامم يوم تجد كل نفس
ما قدمت من اعمالها • صلى الله عليه وعلى اله وصحبه صلاة تستغرق
بانوارها ونفحها تحت ظلالها • وسلم تسليما كثيرا •
وبعد فان سنن الرسول عليه الصلاة والسلام احق ان يتبع
طريقها • ويتبع جليل اثارها الحسنة ودقيقها • ولا سيما سنة
النكاح التي بها تصلح الانساب وتحفظ • ومن الفاظ اياتها معاني
العفاف تلاحظ • وكان من اضاءت افاق البيت العديمي ببدر كماله
وفاق ارباب الفضايل بما ورثه عن جده واكتسبه من جماله •
له نسبة [illegible] بارتفاعه النجوم الزواهر • ويغني الازل
من لم [illegible] فاعجز فوقه ولا ناظر • الكريم [illegible] العلامة

منصوبه مرفوعه • وثمرات منحه كثمرات الجنة لا مقطوعه
ولا ممنوعه • لقد حمى من اسلمه اماله بسيوف الحكم
والاحكام • وجل عن معارضة العيوب في داير عروض
التمام • وحفت به حرم التجيل والتعظيم • وورد كل من
الخاص والعام مورد فضله العميم • يا ساريا يرجو الهدى
والندى حث المطايا نحو بيت القديم •
واطوى الفلا وانزل لساحاته فالجود والاحسان فيها مقيم
بيت اعز الله اربابه واختار منهم كل كاف كريم
وقدر الفضل جميعا لهم ذلك تقدير العزيز العليم •
فتحطب من تضاهيه في رفيع الرتب • وتساويه في علو
الحسب والنسب • وسعه خدر بدور المحاسن مسبله
وقرينه عز لو نزل حجبة الصيانة عليها مسبله ••
وسليله ماجد عليل الماثر والمناقب • وتنزيله بيت شرف

عن كلام العايب والعاتب • فورد سفيره مسفرا عن وجه
القبول • ورد بشيره مبشرا ببلوغ المامول • فعند ذلك
فاح في الفلاح عرف ما اطيبه واذكاه • ولاح للنجاح نجم
ما اكمله وابهاه • واعرب لمن الهناء عن نحو غناء الفض من
ترنم العيدان • واضحى داعي السرور ينشد •
واقترن البدر وشمس الضحى يا قوم ما اشهد بذا القران
وتنظم عقده السعيد وزين مجلسه الفسيح وقام الكلم
على منبر الطرس وقال بلسان فصيح •••

خطبه صداق المولى علا الدين علي ابن علي الصاحب
ناصر الدين كاتب السر بحلب ••

الحمد لله رافع من اصبح قدره كاسمه عليا • وسامع نداء من
اسند عن كرمه ولو كان نداء خفيا • وجامع شمل
من اذا هز جذع السعاده ساقط عليه رطبا جنيا ••

نحمده حمد من ابين التوفيق مناصرمن لم تؤيد به خالم
من قوة ولا ناصر • واقام لبنيته المشيد عمادا لهرف
الطرف عن ادراك مجلة الفاصر قاصر • ونشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة واصل الي
منتهى طلبه بالغ غاية مقصده واربه • ونشهد ان
محمدا عبده ورسوله الذي شرف الله به اصحابه • ونصر
اعوانه واعان انصاره • صلى الله عليه وعلى اله وصحبه
الذين رفع الله لكل منهم به مقداره • واعلا منا ره
صلاة تجل من الروض الانيق زهرا • وتحمل
من المسك السحيق عطرا • وسلم تسليما كثيرا اه

وبعد فان سنن الرسول عليه الصلاة والسلام احق
ان تتبع والجدران تختفل لها وتجتمع • واولى ان
يصغى الى حديثها القديم ويستمع • لا سيما سنة النكاح

مسالة مهم

فانها منهج العفة والصون • وعون على سلوك محجة الديانه
ولنعم العون • وسبب لتكثير سواد هذه الامة المشرق
بياضها لون الكون • نوه الله به في كتابه الذي هو
بالحق منطق وبالشرف متوج • وحض عليه رسوله حيث
قال يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج •
والمرتب على هذا الحاز امر تصبح بطلوع شمسه سماء الاكمال
مضحيه • وسحب صالة تمسي بها نجوم الصهر مستعليه •
واحكام عقد يقارن سعد السعود فيه سعد الاخبية •
وكان من خلق هذا الطرس بمسك المداد من مدد ثنايه •
وابيض وجهه بضياء ضحيه وصبح صبايه • وصححت على
افصان سطوره حمايم فضله وعلايه • رس اعادى بالفضل
والديانه اعظم ملي • ومما جد فابلته باراده العلياء لوجه
جلي • وفاضل تولت في وصفه الالسنة والنوال غيره

مستشكر في كل كمل له من وصف رائل في ظلل السواد
ومهمة تمايمه من المحاسن في كل واد • وكم لوالده من
مناقب لم يوجد مثلها في البلاد • وكيف لا وهي ذات
العماد • قد قصد الدخول في حمى السيادة والثقيا
تحت ظلال السعادة • والتعلق بافنان الدوحة
العلية • والتمسك باذيال الروضة المسكية •
فخطب اسعد من اتصفت بجميل الاوصاف • واعز من
اسبلت عليها ستور الصيانة والعفاف • وامنع من
حميت من اسلحة اهلها برماح الاقلام • وصفاح الاسياف
ربيبة خدر نشأت في حجر النعم والنعيم • وسليلة بيت
غداه مضاعف الفضل العميم • لله قومها الذين اثقلوا
بمكارمهم الاعناق • وحازوا في ميدان الاحسان
قصب السباق •

قوم سموا بنا من يسمو نجوم الفلك •
ذي قلم اطراسه ما ان تنزل في ضحك •
صدر الشام قد غدا بعلمه والنسك
لو لم يكن صدر الما اودع سره الملك •
فاجيب قاصده بتحقيق الامال • ورد وارده محبوا بالنوال •
وقال له لسان التودد • بتم منازلنا المبراة من قول
لو وليت • وانزل بساحتنا الرحبة فانت يا هل من اهل
البيت • فعند ذلك اختضب الافق من شمس الاصيل بالحناء •
وترنم حمام القران معربا عن لحن الغناء • واطرب
المسامع وقع رباب السرور حين همى • وانشد لسان الحال
يا صاحب العودين لا تهملها • وعقد مجلس العقد باليمن
والاقبال • ورقى داعي الفلاح منبر الافتتاح وقال •

خطبة صداق القاضي تقي الدين ابن قشيان على بنت الشيخ جلال الدين

الحمد لله الذي رفع الى المنازل العلية من كان تقيا
وجمع شمل من لم يبرح لسنن السنن باغيا وبها حفيا •
وخلع اثواب الثواب على من سرح طرف طرفه في روض
الشمائل وجعله رضيا • نحمده على نعمه التي من هز جذع
نخلها يساقط عليه رطبا جنيا • ونشكره على فضله الذي
كم اجرى لقاصديه من بحر المعروف سريا • ونشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تمنح قائلها
من غرف الجنة مكانا عليا • ونشهد ان سيدنا محمدا
عبده ورسوله الذي اتاه الكتاب وجعله نبيا • الآمر
امته بالنكاح ليكاثر بهم الامم يوم يقربه الله نجيا •
صلى الله عليه وعلى آله واصحابه الذين كان كل منهم في حالتي
الكرم والكرامات وليا • ما اطلع التوفيق في افاق الاتصال
من الانساب الكريمة كوكبا دريا • وسلم تسليما كثيرا •

ولما

وبعد فان اول السنن بالاتباع سنة النكاح •
التي اخفى نور مصباحها شمس الصباح • وخفقت على معالمها
اعلام النجاة والنجاح • ووجد المسير الى ربوعها الا باهله
باهلة العصمة في الغدو والرواح • بانها سنة سنية ووجهها
جميلة • واصابع نيل نيلها بل اياديه جزيلة بها تحمى اشجار
النسب وتطيب جناها • وتبلغ النفوس من الصيانة اقصى
مناها • ويظفر اولوا الرغبة فيما احل الله بمطلوبهم •
ويؤلف بين من لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين
قلوبهم • وهي الوسيلة الى تكثير سواد هذه الامة • والذريعة
الى بقاء هذا النوع الذي اظهر الله في سماء الكرم نجمه •
واليها الاشارة في قوله تعالى ومن اياته ان خلق لكم من
انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة
ورحمة • ولما كان ذلك وعره في اقتفاء اثارها والاقتدى

بالضوء اللامع من أنوارها • من شرف هذا الكتاب بذكره
وصفه وتعطر بما انتشر في طيه من طيب عرفه • ماجد
عم البلاد الساحلية بدوام ديمه • وأجواد ما جادوا السحر
إلا لتقتبس من كرمه • ورئيس امتطى ذروة العلياء
بحسن السلوك • وأديب لو لم يكن صدره المأوى لسر
الملوك • إن تكلم أذال الجوهر المصون • وإن كتب
ضحكت لبكاء قلمه ثغور الثغور والحصون • لله نسبته
المشهورين الأكابر والأعيان • وبيته المعمور بالفتوة
المرفوع جرها إلى فتيان • فخطب من علا قدرها واشتهر
بالحسن الجميل ذكرها • وجلت عن أن ترى العيون
لها في الصون شبيها • وعمت البقاع سحايب بركة أبيها
أكرم به عالماً عاملاً • وإماماً لم يزل يسدي فضلاً ويسدي
نائلاً • كم له من أياد مشهورة • ومناقب مأثورة ٥

وصدقات مبرورة • ومواطن بذكر الله سبحانه معمورة ٥
فتوسل بالبشر قول رسوله • ورد رايه فحبذا بلوغ سؤله
وقيل له بلسان الحال • هذا ما كانت تنتظره الآمال ٥
ناله عقداً فلكت جواهر عقوده • وأنارت في آفاق الآفاق
أنجم سعوده • وتمايلت قدود أغصان الأفراح ٥
وزينت مجالس السرور والانشراح • وحبت قبول الإقبال
وقام القلم خطيباً على منبر الطرس وقال ٥ ه

خطبة صداق المولى نجم الدين على زينب بنت قزناص ٥

الحمد لله الذي أطلع في فلك العلياء للرياسة نجماً ٥
ووفر لمن اتبع سنن نبيه من السعادة قسماً • وجعل لكل
من الزوجين السالكين سبيل التقى من الخيرات سهماً ٥
نحمده على نعمه التي نظمت عقود العقود نظماً ٥
وألف بين قلوب كانت بالبعد حرباً فأصبحت بالقرب سلماً ٥

ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له انه احاط بكل شيء علما ه
ونشهد ان محمدا عبده ورسوله المكاثر بامته الامم يوم
يخيب من حمل ظلما • صلى الله عليه وعلى اله واصحابه صلاة
تدفع عن القلوب هما • وترفع عن الخواطر وهما ه وسلم
تسليما كثيرا جما ه وبعد فان النكاح سنة سنية
عظما • وجنة تتقى بها حرمات من علم ادم الاسما ه
ويصان بها عرض من وطئت اقدامه بساط الانبساط
قدما • ويلتق الشيطان عند سماع خطبتها خطبا لما •
فذا افاض الله على الراغب فيها سابغ النعما • واحضر له من
الاجتماع فرحا حيث صرف عنه من التفرق غما • وكان من
ختم هذا الكتاب بمسك وصفه الحسن ختما • ونسج السعد على
حلة الطرس من ذكر اسمه رقما • ممن شد لارتقاء هذه الرتبة
الفاخرة عزما • واختار ان يجعل له في جبهتها الواضحة

وسما • لانه الرئيس الذي فاق الاقران معرفة وحزما ه
والاصيل الذي لا يخفى من اوى للاخذان جود جوهره
ولا يتهما • والنسيب الذي لم يلق بيته في دايرة عروض
المجد زحافا ولا خرما • نقصد جهة علية القدر بجيد
المرمى • مصونة من اتصل بها فقد صادف غنما • مجمعة
باطراف الاسنة من بينها الخزاعى تحمى • بالله قاصدا قوبل
بقبول اناديه حالك الظلما • وانشد لسان الاجابة ه شعر
طرقتك زينب والركاب مناخة فحل عنك سليمى واسما ه
واكرم به متصلا اجل فانه اليتيمتين واورث كلا منهما سقما
وحوى محل عقد المنتظم من فضلاء اهل حكما وحكما
وقام القلم عند انتهائه على قدم الثناء فقال معلنا حيث
لم يستطع كتما ه هذا ما اصدق ه
كاتب سيف تعليقه نايب الشام ه

فهي بعد مولاته التي نصب على المدح اسمآء رايا نها ۝
وادعيته التي لم تزل السنة الشكر تنطق برفع افعالها ۝
في سائر اوقاتها ۝ وتمسكه باذيال صدقاته التي خرقت
الافاق بطيب نفحاتها ۝ ان المملوك يهني نفسه والمسلمين
بهذه البشري التي عم انعامها جميع الورى ۝ وسرت ابدو بها
جوارح الرعيه حتى لقد اضحت ض

اندى على الاكباد من قطر الندا ۝
والذ في الاجفان من سنة الكرى ۝

وتخلق الكون بزعفران الاصيل عند ورودها ۝ ولضاءت
وجوه الوجود بشمس سعودها ۝ وافترت ثغور ثغور الاسلام
باسمه لطلايع وفودها ۝ وتقلدت الليالي من درر دراري النجوم
ما زين عقودها ۝ فالحمد لله على نعمه التي وشدتا الامر الى اهله ۝
واعادت البدر للمحل كماله وكمال محله ۝ وحضت الليث ما

نامنع غابه واحصن عرين ۝ واوت الغيث الى ربوع ذات
قرار ومعين ۝ وكان يود المملوك لو باشر بهذه البشارة
بنفسه ۝ وتمثل بين يدي مولانا ملك الامراء عوض طرسه
بالحاضر كهه مباركه سكنت الخواطر ۝ وسرت السرايس
واطلعت طلايع العدل مكتنفة بالبشاير ۝ واضاء باشعة
شمسها جميع الافاق ۝ وامن بها كل شي حتى بدر السماء
من المحاق ۝ وضحت بها حتى معتل النسيم عند الصباح ۝
وقرت بها حتى عيون الزرد من لامات الجراح والكفاح
وما احق بهذه البشري ان تمتن لها من الاسل الاعطاف
وتتورد من دم الاعداء خدود الاسياف ۝ وتعقد انامل
البنود عند خفقها ايادي نعمها ۝ وتبسط الرايات كفوفها
لتقبض فيض دمها ۝ وتعرب ورق الهناء عن لحن الغناء
في ادواحها ۝ وترقص الخيل في اعنتها بين المواكب من شدة

افراجها • والله تعالى يهني لهذه الدولة الزاهره الوجود بكل
اقطار الشام • ويجمل بدوام ايامها سائر ممالك الاسلام ه
ويستقبل من كل مخلص في الولاء كالمملوك ادعيته المرفوعه
جل الدولة ه م

كتاب يتضمن تهنيه نايب الشام بولد ه

ويهني بعد ولايته اليانعه ثماره • الباهره نجومه واقماره
ودعايه للمتعلق باذيال السحاب طايره • للمعطر افاق
المجالس ازاهره • واخلاصه في عبوديته المعروفه ه
وتمسكه باردان صدقاته المالوفه • وورود البشاير الشريفه ه
والانباء الحسنه اللطيفه • بما من الله تعالى به من طلوع
البدر المنير • وظهور الشمس التي اشرق الكون بضوئها
المستطير • فرع الشجره الوارق ظلها • الواكف وبلها
الطايب بجرم القصد احسانها وعدلها • اكرم بها
شجره اصلها ثابت وفرعها نابت • تورق اكلها كل حين

ويبدي فضلها للغادين والرايحين • فالحمد لله الذي اسعف بالنعم
والالطاف • واتحف بالاسعاد والاسعاف ومن بهذا
النجل القادم بالنصر والتاييد • الوارد في ايمن طالع سعيد
المقبل بالبركه الشامله • والسعاده الكامله • الموجود
لسد ثغور الاسلام • المخبو لحماية الدين بصفاح السيوف
ورماح الاقلام • الذي اهتزت لمقدمه قدود العوالي ه
وارتاحت لمورده نفوس المعالي • وسرت الاسره منه بكل
كريم • وملا لسان الحال في الحال وبشرناه بغلام حليم ه
والمسوول من الله تعالى ان يحميه من اعين الانام ويكلاه
بعينه التي لا تنام • ويسر مولانا ملك الامرا حتى يرى
من بنيه اولادا اعلاما • واحفادا بررة كراما • ويديم ايامه
الزاهره دوام الفلك السيار • ويتقبل من المملوك ادعيته
المرفوعه اناء الليل واطراف النهار بمنه وكرمه ه

كتاب يتضمن تهنية القاضي عز الدين بالقاهرة

ونهني انه يهني الاسلام والمسلمين • ويخص نفسه بالهنا
الوافر دون سائر المحبين • بهذه النعم التي اتتم بها
وافاض على الرعيه مواطر سحبها • وللمنن التي وقفت
ببلوغ الامال • ووردت مكتنفة بالعز والاقبال •
ووالاه التي تفيا الناس تحت ظل دوحها الظليل •
وانجلى كل بمقدمها البشر حتى الافق اما تراه تخلق
بزعفران الاصيل • فالحمد لله ثم الحمد لله هذا ما كانت الامال
له منتظرة • والقلوب عند تخيل وقوعه في الوجود
مستبشرة • يا له نبا شرح الصدور • واذن بالابتهاج
والسرور • لقد حصل الملوك من هذه المسرة على نصيب
ركنه مشيد • ومقامه بسيط وسببه مديد • ض
وتقاسم القوم الهنا فكان احظ لحظ جميعهم ومزيد ○

عطوفته في زمان اضحى مولانا به آمرا • ولعلم العلوم والنحويه
الشرعيه ناشرا • وبشرى للبلاد فتنشر معدلته بها حلل على
الخلايق • ونيل اياديه يشير الى كل من ساكنيها بالاصابع •
اقام مولانا بها منار الحق احسن قيام • واصبح احيائها
يتشبه من مضى من ابايه الكرام • لقد عاد الى مصر جاهها
وحلى طلامها ورفعت مظالمها • ورويت بعهاد الخيرات
معاهدها ومعالمها • وتعطرت ارجاؤها • واخضلت
بالندى انداوها • وضحك بها كل شي حتى هواؤها ض
وطابت بك الارض التي انت حلها وكل مكان تنبت العز طيب •
والله تعالى يمتع بمولانا هذا المنصب الشريف • ويديم على الكافه
نعمه الشامله وافضاله الطريف ○ ○

كتاب يتضمن تهنية الامير ركن الدين ○

يتبلج الباسطه • لا زالت التهاني تكعبه حرمها طايفه والمسرات

النيات عليها متضاعفه • والبشاير اليها مصروفه وعلى
نابها العالي وافقه • وتهنى بعد مولانا التي اصبح لها من
التودد لسان صدق عليا • وادعيته التي يرفعها بكرة
وعشيا • وانشه التي مرت بالرياض فاكسبته عطرا
مسكيا • ماحصل للملوك من المسرة الوافره • والافراح
التامه المتواتره • لما جدد الله تعالى من النعمة الى نفسه البشر
فضلها ومد على ملة الاسلامية ظلها • والكرامه
التي كان احق بها واهلها • ما احسنها بشارة تحرك لها
كل عطف حتى اعطاف الرماح • وقرت بها كل عين حتى عيون
الزرد من لامات الكفاح • ونعمة اضاء باسفر شمسها وجه
الافاق • وامن بها حتى بدر السما من المحاق • فاكانت بدا
ماكانت منتظرة الامان • وتشهد به خواطر الاولياء آجها
على قراين الاحوال • لقد حصل للملوك النصيب الوافر من يمنه

المسّع • وورد اعذب الموارد من منهل المبرع • وكان يود لو حضر
للهنا بهذه الحركه • وتملّى بمشاهدة وجهه المشرق باليمن والبركه
والله تعالى يمد عليه ظلال التهاني والانعام • ويحمي بسيوفه
الماضية حمى الاسلام • ويشكر مقامه في اهل الشام المنشد
لسان حالهم ض ولولا الركن ما طاب المقام

كتاب يتضمن تهنية ناظر الجيش بالشام

يقبل الباسط • ادام الله عليها سابغ الانعام • وجهها في محاسن
فخرها بالملايكة الكرام • وجمع بركة مقدمها كلمة جيوش الاسلام
ولا زالت مخصوصة بالتهاني • ممنوحة من العلياء بالقرب والتداني
ناهولة بمقابل البشر التي حسنت منها الالفاظ والمعاني
وتنهي تجدد ولاية الموقر منهجه • وبغاية الفايح عرفه وارجه
ودعايه السامية منازله ودرجه • وزود الجهة بالمشرق للمتحف
المرسل سحابه للمهماة كل قطر قطر • والنبا الذي جرت

اكباد الحساد ● وجمع به شمل القريب والداني ● وصيّره
على الدوام مخصوصًا بالتهاني ۝

كتاب الى القاضي بدر الدين عند مجيه الى حلب مبشرا ۝

وبشرى ان الله تعالى يحيى الارض بعد موتها ● ويتداركها وقد
كاد فراق الحية اهلها ان يؤذن بفوتها ● ويجمع شملها بعد طول
شقة الفراق ● ويقرب اليها من النعمة حسن الخلق
ومكارم الاخلاق ● وينظر الى البقاع نظر الرحمة بعد
الانفصال ● ويسعدها من بعد الشقاء كما يفعل بالرجال ۝
ض واذا نظرت الى البقاع وجدتها تشقى كما تشقى الرجال وتنعم
وكانت البلاد الحلبية قد خلت مدة من احسانه العميم وانسه
النازح وهو على الحقيقة من آبائها مقيم ● فاضحت معالمها
تشكي المربعين ● واعينها تشتكي البرى اسفا على فقده ۝
وافضا بها ذاوية بعد نضارتها وتبسّم زهرها ● وارجاوها

مظلمة وحق لها ان تظلم لغيبة بدرها ۝
وكيف لا تظلم ارجاؤها والبدر عنها قد تناى وغاب ۝
فبينما هي كذلك واذا بعلم الفلاح لاح وعرف الافراح فاح
وفاح ● وقايل يقول ان قدوم الغمام ● وحل حلول ركاب
الاريحي الهمام ● فانعكس حسد عليها المعنى وبدلت
من بعد خوفها امنا ● وعادت اعيان اهلها المحبون يبدون
من الفرح انوارا ● ولقائم جبر لقايهم منطق الكريم نضرة
وسرورا ش وتقاسم القوم المسرة بينهم قسمًا فكان اجلهم حظًا انا ۝
فالحمد لله عاد الليث الى عرينه ورجع البدر الى منازل سعده وتمكينه
بالاجر اوجب الشكر واذهب الياس ● وتلا لسان الديوان
عند سماعه ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ● والله تعالى يقرن
بالخير هذه الاخبار ● ويتقبل من المملوك ادعيته له التي نوّعها بالعشي
والابكار ۝ ۝ ۝

هات شغمن يهنيه القاص باحالد بكتابه الدرج بحلب ٥

انا ماجداً في الناس نسخة فضل مقابلة قد اصبحت منه بالاصل ٥
لقد شرّ بر الدرج لما حللته ولم لا ومن رام قد فاز بالوصل ٥

ونهني بعد ولايه الساحب على افق المجامد سحب اذياله الذي
هو كالشمس بهجة على ان المملوك لم يزل واثقاً بجباله ودعايه
الطاهر بنجاحي النضح والانابه السافر عن وجهي العقول
والاجابه ان المملوك يهني نفسه وجميع الاولياء بل سايه
عبيك المخلصين في الدعاء بهذه المنزله التي انعم عليها
بمولانا لا كل مولانا بها وبلغها بتحرير قلمه المهذب من
روضه البلاغه نهاية مطلبها وبهذه الرتبه التي رفع له بها
منارها ومنالها واعلا مجلها واوبل طلها وزاد جلالها ٥

ض فلم يك تصلح الاله ولم يك يصلح الا لها ٥ ٥

باله خبراً اعطر نفحات عرفه ساير البقاع وسر القلوب واقر

العيون وشنف الاسماع وذمار انلا من السعادة في اجمل
الحبر ناطقاً عن احسن ما تمليه الورق في الاوراق عند السحر ٥
ونباء طار بجناح النجاح طايره وسار كنجاب على يديه محلق
يملأ الدنيا بشايره عندما سمعه المملوك سلك في مناهج الشكر
احسن السلوك وقال هذا ما كان الامل يورود وروده ٥
واثق والنفوس تتشوق اليه شوق العليل الى الطبيب
الحاذق والخواطر تشهد به من غير شك ولا التباس ونلا
ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس وبابه يتسم للمملوك لقد
حصل له من هذه المسره قسطاً وافيا وورد من هذه المسره موردا
صافيا ولو امكنه السعي للتهنيه كعادة الخدم لسعى على الراس
نيابة عن القدم والله تعالى يجعله في خير مدى الابد ويبقيه ويغنيه
من شر حاسد اذا حسد ٥ بمنه وكرمه ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

كتاب يتضمن تهنيه بالعافيه

وينهي بعد وصف ولايه الذي لا يضاهى ورفع دعايه الذي
لا يتناهى واخلاصه في محبته التي من الجوانح مثواها
انه بلغ المملوك ما عرض من التشويش للمزاج الشريف
وما حصل له من الانتقاد اللطيف وقاه الله من الاسواء
وصرف عنه ما قارنه من الداء فحصل للمملوك بذلك قلق
وافر والم الم خارج الخاطر بالها هفوة من العوارض
صدرت وعقلة منها على غرة ظهرت حيث ازعجت شريف
جسده وارتقت الى عضد الملك وسنده ويا بكاه فهذه
زيادة درجات مرفوعه واجور بالجزاء الجميل مشفوعه
وكان يود المملوك شهد الله وكفى به شاهدا ان يحفظ من بديه
زايرا لا عايدا والله تعالى يجمع لمولانا بين الاجر والعافيه
ويخلع عليه ظلال الصحة الضافيه ويطيل مدته ويحرسها من الغير

وتجري احوال مزاجه الكريم على القانون المعتبر ويقي اولياءه
ومحبيه فيه كل مكروه وحذر

كتاب يتضمن تعزيه بعض الانجاب بطرابلس

ض لا تعتبن على الزمان فانه فلك على قطب اللجاج يدور
ان الخلايق للحوادث مرتع شهد الصباح بذاك والديجور
وينهي بعواطف انه الى اعدمت عينه القرت وقلبه القرار وتابعه
الذي طاف بالجوانح وسعر راميا في كل منها جمرة ولكن من نار
ودموعه التي اتخذها على هذا المصاب انصارا وياويح من يتخذ
الدموع له انصارا ض
دموع عيني انصار ولا عجبا ان قلت واضعف اعوان وانصار
انه يسال الله تعالى ان يصبر مولانا واتباعه على هذا الخطب الذي
خطب الصبر فاتهدى اليه والمصاب الذي سبا المسرات واخرها
اسعى من يديه والنازله التي نزح لنزولها البشر والانشراح

والداهية التي جمعت الهموم وفرقت الافراح ٥ ض

اتاني الله من دهياء قد جعلت معنى التقييد بين الناس متروكا

وحشوة بين الاجفان جارية والقلب تحت اسار الحزن مملوكا

وانه احلا اشمت بعده حروب الكروب على ساق ومقعد افئدة

عند ثناي مرايه كرى الاحداق ومعوضا شغف لبابه للقلوب

عن المحبوب عوضا ومغارنا انشده لسان الحال بدعمي فراقك

لا بالرضى ض فلا تحسبن العيش بعدك ناعما ولا تحسبن الحال

بعدك حاليا اود الليالي ان تطول لانني عليك حداد انه لبست

الليالي ٥ لقد حسن الاصطبار من بعده ولقد دق حسن

الخلق والخلق في لحده ٥ ض صبري وموتك في حشايي

كلاهما مران مثل اسنة المران ٥ اتاني العوافي زكتني

ولوعة في مدمعه ابدى الزمان ٥

واي ماجد جدث في الجفاء ساجد اهوية الحدثان ٥

ووا اسفا على ذلك الذنب الذي فرض لمن عيد الذنب وسنة

الاحزان ٥ والغرس القائح الذي سار يرتع في جنات

النعيم وخلفنا لنقله نتقلبه في تلهب النيران ٥ فسقى الله

ضريحه ما كل الغمام ٥ وعامله معاملة اوليائه الكرام ٥

ولا احزن لمولانا وجاهه صدرا وافرغ على ملك قلوبهم صبرا ٥

جواب تعزية من جهة نايب الشام المحروس ٥

وينهي بعد دعوا لانه المتصل سندها واستمرار على عبوديته

البعيد امدها وتمسكه بصدقاته العذب الفرات موردها

وورود مثال مولانا ملك الامراء اغلى الله انصاره وادام على الكافة

جبره واياديه المتضمن جزيل الجبر والصدقة المنعم بدرر

المواعظ المتسقة المنطوي على ازهار النبل المتنشقة ٥

المانح جميل الايادي التي اضحت بسحابها بيوت الاولياء مغروقة

محترم من الملوك قلبا وقصابا وسكن لوعة والتهابا ٥ وكشف

من الهموم غطاءً وحجابا ٭ وشرح صدرا ٭ ومنح صبرا ٭ وفتح
بعد العسر يسرا ٥ لقد اضحى المملوك حسن اثان ٭ واستضاء
باشعة انواره ٭ ووقف عندا ولمس المتلقية بمروط الذكى ٭
واقتدى بسنته الحسنة وطوى لمن بها اقتدى ٭ وبالله نقسم
المملوك لقد احجلته بهذه النعم الغزار ٭ ورفعت بين الملا
منه المقدار ٭ وكسرت جيش مصابه باعوان من الجبر والانصار ٭
والله تعالى يديم احسانه الدار في كل دار ٭ ويجعله على مر
الازمنة وارث المدد والاعمار ٭ ويحمي ساحته الكريمة
من النوازل الناصبة بها الاقدار ٥ ٥

جواب تعزية قاضي القضاة تقي الدين في عز الدين خليل ٥

وينهي بعد وصف ولاية العابت اساسه ٭ النامي عز اساسه ورفع
عماده المنتشر شباسه الطيبه انفاسه ٭ ورود المثال الكريم
المقبل بمزيد الفضل العميم ٭ المتضمن شرح الوعظ والتذكير

المنطوي على ارواح النجاح المنتشر ٥ الذي قابل صدع الخطب
السني بحسن الجبر ٭ واتحف بغرائب الفاظ حلا بها مر الصبر ٭
ومزق شديد المصاب ٭ ودل الى طرق الصواب ٭ وخفف وطأة
الهم الثقيل ٭ واطفأ بسحائب جوده مادح نار الخليل ٥
وسكن متحرك اللوعة والقلق ٭ وفرق جمع الخوف والفرق ٥
فاضحى المملوك اثار الحسنه ٭ ويهتدي بالنور من شمسه نفسه المتحنه
واتبع اشاراته العليه ٭ واقتدى بسنته السنية ٭ لقد اخجلت
المملوك بهذه السحب الهامعة ٭ واثقلت كاهله بهذه النعم المتتابعة
وحملته ما يعجز عن القيام بشكره ٭ ومنحته بما يقصر لسانه ٥
عن تعداده وحصره ٭ والله تعالى يديم ايام مولانا قاضي القضاة ٥
دوام الابد ويحمي ساحته من الغير والنكد ويجعله وارثا
للاعمار والمدد ٥ ٥

جواب المولى كمال الدين بدمشق وقد ارسل يطلب شيئا من المقطعات ٥

المقطعات

جواب المولى كمال الدين بدمشق وقد ارسل يطلب نسختان

وسهى بعد وثناء رقص فيه كلام الحامد ومن المادح للغرض

المحامد • ولاء لواء الشكر منعقد به ٥

ودعاء طاب بشره • وطال الى الافق نشره ٥

ضميرى منه مذ تباعدت ماخلا • ومشوق الى تلك الايام

الضالة بانسه • وال ذلك الفضل الذى يثبت اركان

البلاغة على اسه ٥ له منزل بين الجوانح اهل ٥

وثناء عطر الكون معروف عرفه • واضحى اللسان فاض اعن وصفه

اذا مر ذكراه بافواهنا حلا ٥

ورود المشرفة الرافلة من البيان في حلل طرازها نفيسه السالكه

طريق بدقق جلاهن بمايل او نظير • الثمر اغصان اشطارها

بفنون البديع • المدهشة ابصار ذوى الادب بما حازت من

التوشيه والتوشيع • المتضمنة دوح المحاسن المايس في مطرفه

القشيب • التى هى كما قال ابو الطيب اتتك زايرا ما خاتم

الطيب • ففض الملوك ختامها • وقبل الارض امامها ٥

ووقفت منها على البحر العباب • بل الروض المجود بالايادى من

سح السحاب • كلا والله اين للبحر تلك الجواهر التى حيدت

النواظر بحسنها الباهر • ام اين للروض تلك الازاهر

المزرية بالنجوم الزواهر • فيا لله مسدى غرر تحفه للمكارم

التى لا يصغى فيها الى اللوم والعذل • ومبدى درر هذه

الالفاظ التى لم تترك للغير ما استانس بالعطل ٥

وانتهى لى قوله المغنى في اختلاس العقول عن رايق الشراب ٥

وتصدق بجنى ثماره في هذه المدة التى اخذتها بزمام

الاداب ٥ فانشد ٥ ص

قل لى بحقك يا من حوى جميع المفاخر ٥

ماذا تكون السواقى مع البحور الزواخر ٥ ه

ومال الى عدم الكلام • وقال باي قطع اقابل ذلك
التمام • لكن ما امكنه الان يسمع ويطيع • وياتي
على سبيل العرض بين يديه بما يستطيع فلت كذا وفلت كذا
هذا ابا حفص المملوك من المقاطيع عند تسطيرها • والمسؤول
من احسانه ان يسد خلل تطويل تقصيرها • ويعير
نقص سعرها شبة من كماله • وينظر اليها بعين عنايته
وافضاله • والله يديم احسانه وانعامه • ويجري
بالاسعاد والاسعاف اقلامه • بمنه وكرمه ❁

كتاب الى المولى شرف الدين بحلب في معنى انتقص ذلك

وينهي بعد موالاته المشهوره المشهوره • ومغالاته في نشر
محاسنه المحموده المشكوره • وتطلعه الى ما يرد من اخباره
المانقوله بايدي الاسفار • وتولعه بذكر مولانا في الجماعة
اثناء الليل واطراف النهار • انه سطرها ويد الوجد تكتب

والشوق يملي والمدامع ترمل • والقلب يقول للطرف بالميم
يقتل الدموع يا ايها المزمل • قم الليل وجد السرى وواصل
السهر واهجر الكرى • وحالف الاحزان والهموم • واجعل
دابك مسايرة الوجد ومسامرة النجوم • وصير من دمعك
على الخدود اخدودا • وافتح بالحزن فقد اصبح باب الفرح
موصودا • وارفع فعل المنام فان اسم البعد مجرورا ❁
واصبر على ما اصابك ان ذلك لمن عزم الامور ❁ ض
زاد دمعي وحل عزاء الحمى واستشق جفني ودع الغماما ❁
فسمع واطاع لعلمه انه لا مخلص له ولا دفاع • هذا حال
المستمع واما حال القايل • فان كوكب سعوده من حيض الفراق
آفل ❁ فقد قل صبره وكثر حزنه وقصر حبل حزمه
وطال شجنه وعدم السعادة والمساعد • والف النوح وكذا
وكذا يكون الفاقد • ولزم الغرام ملازمة الغريم ❁ واصبح

واصبح سكونه وخفوقه هذا راحل وهذا مقيم ض

وكيف لا يحب القلب الذي فعلت

يد الصبابة فيه فوق ما يجب

بحال الحاكمين مزامرها• وماتم في ملك السعد عليها ٥

واما حال المملوك فانه ض لا يستقر له جنب بمضجعه

كان جالا به حالات عباده ٥

قد شرب من خمر الهوى كاسات دهاقا• وجازاه البين جزاء

غير وفاق ولكن لا يقول الا وفاقا• وامسى قلبه تحت

رق وجده تحترق• ولا والله ما يحول بار من ولكن

مكتم ولو اظهرت سقمه المحن ٥ ض

وانتزع اسمك ان تمر حروفه

من جفنتي بمسامع الجلاس

واصبح لا يقر له قرار• ولا تنقطع سيول دموعه الغزار ٥

يا مولانا تاكيفه شر من له شغلان من له من العتب والتعب

وهو في المعرة وقلبه في حلب ض

تمنيتهم والى ثمنين و دارهم بوادي الغضا يا بعد ما الغناه ٥

والاعراب عن شرح الحال يطول• ولكن مقصد المملوك في كلي

هذا المقول• والله تعالى يقضي بتسهيل العسير• واطلاق

الاسير• ويجمل شمل النازحين وهو على جمعهم اذا يشا قدير ٥

كتاب يتضمن التعريض من اسمه خليل ٥ ض

وما انا من يستعر مدامعا لبيكي بها ان غاب عنه خليل ٥

وينهي تجدد ولايه الدايم• وثنايه المحلا عرف الزهر في الكمايم

واخلاصه في دعايه ومحبته موحشة اشواقه الى تلك

الايام السالفة بخدمته• ان المملوك سطرها وقلبه ينشد ض

مهما سلونا فما نسلو لياليا وما نسينا فلا والله ننساك ٥

وطرفه يتردد ٥ ض

وما بكيت لكوني فيك ذا تلفٍ الا لكون سعير القلب مأواك ٥

وهو حليف وجد واحزان • واليف شوق واشجان ٥

قد سلب منه الفؤاد • وسهاد عنه السهاد • وجفا جفنه

الرقاد وقصر عمر سرور طول البعاد • فاسال الله تعالى

ان يجمع شمل القرب والتداني • ويمتع النظر بمشاهدة

مولانا وذلك المحيا الفلاني • ويخلد ملك حسنه الذي ٥

ض تمشي حبه في القلب مشي البر في الجسم السقيم ٥

ويعز انصار مثله الى ٥

ض كلما جاك طرفها ترك الناس سكارى وما هم بسكارى

ويؤيد دولة قده الذي ٥

ض اذا انثنى عاينت غصن النقا مستترا ما بين اوراقه ٥

فيا لله ما احلى تلك الاوقات التي مرت • واغلى تلك

الايام التي من بعدها عين الملوك ما اقرت • كلما ذكر ما زاد

لوعته وكثر ولوعه • وجرت من عيونه كالعيون

دموعه • ونفرت عنه الافراح نفور الحق عن الباطل ٥

ولازمته الاحزان ملازمة الغريم الماطل • وكيف

لا تلازمه وقد اصبح ظل قربه عنه ظليل • وفارق الاهل

والوطن وبعد عنه الصديق والخليل ض

وما كل ما في القلب يمكن شرحه مراسلة بل بالتلاقي واقول ٥

والمسؤول تسهيل ايادي الجماعة • والله تعالى يجري بما ذكرناه •

بمنه وكرمه ٥ كتاب الى القاضي صلاح الدين بدمشق من ابياته

وبهي بعد ولاء اخذ الفا وغريبا • ودعا واستفتح باب القبول

فقيل له انا فتحنا لك فتحا مبينا • وثنا يا ما الروض وان لبس

ثوبه المشهر وسرت بارجائه ريح الاصيل وقد فتقت بعبير

باطيب منه شذا واكمل معنى • ولا احسن بهجة وابهج حسنا ٥

وشوق للايام قربه المستمرة التي يطول الشرح في محاسنها

وان كانت قصيره ○ ض

تقضت الايام بالجمع بيننا فلما حرنا لم تذ ماغل الحد ○

جعلني وداعي واحد الثلاثة جالك والعلم المبرح والمجد ○

انه ختم بهذه الابيات المعترفة بالقصور المنشمرة من اكياه

في طي رقها المنشور الآملة ستر خلل عيوبها الدميمه ○

الطايعة في ان تلمح بعين الجبر عند مقابلة المسامح الكريمه ○

وذلك بعد ان وصلته المنن التي البسته حلل الفخر والعلاء ○

ورفعت قدره الى ان تزاحم الشهب في افق السماء ○ وادارت

عليه من حلى الاداب كاسا دهاقا وضربت له فوق سرادق

العز المنيف رواقا ○ ض

فابلغ حاسدي عليك اني كبا برق يحاول لي لحاقا ○

فيالله ذاك البر الشامل وتهذيبه والفضل الكامل وتبديه

والحسن بطرس تكاد تصدح على اغصان اسطاره ورق

الحمايم ○ والفاظ اخجلت الزهر فراح مستخفيا في الكمايم ○

ض تعطرنا دنى الحي اذ حظرت به ولم تمسس الطيب الا شيا ان العطر

وفصاحة تحار فيها افكار ذوي العقول السليمة وفقر تفتق

اجياد الحسان بلا جواهر عقود بالنظيمه ○ ض

من بهجة النواد ضاعت حليها ومن الخمايل نمنمت ابرادها ○

وترسل اضحى الفاضل ناقصا لكمال روض ادبه النضير وخط

لو شاهده ابن البواب اصبح قلمه كعصا ابيه ○ ض

فان كان زهرا فهو صنع سحابة وان كان درا فهو من لجة البحر ○

لقد سرح طرف الملوك في توشية رقم انامله الشريفة واجتنى

واجتلى ازاهر الفاظه النيرة ○ وابكار معانيه اللطيفة ياللها

معان ظهرت من البلاغة في اجناس وانواع ○ وشرفت الابصار

وشنفت الاسماع ○ وسبت الالباب وسلبت النفوس واغنت

عن ترنم السن العيدان وارتشاف شفاه الكؤوس بما احسن

كما جاءت ترفل في ثوب طرسها الذي راقمه على اهل العصر
مبرز ٥ وما احقها بقول ابن الزوق ٥ ض
وخفيتها السحر الحلال لو انه لم يجن قتل المسلم المتحرز ٥
شكر الله تعالى فضله الذي طوق الاعناق مننًا ما لها من
نفاد ونفع بفضايله الوارية الزناد وجعل انوار سمايه ٥
وناد تميمه بها تهدى قلوب الاولياء وبها تشاح في اكباد الحساد

جواب المولى فخر الدين ابن الكاشوني بطرابلس

مقبل تقبيل رافع الوية المحامد وارد من اخلاص الولاء
اعذب الموارد ناظم من درر الدعاء احسن القلايد ٥
معترف بما اهدى اليه من الفرايد ووقف عليه من الفوايد
وينهي انه الفى اليه كتاب كريم قدره عظيم ونداه عميم ٥
ودره يتيم ومزاج كاسه من تسنيم والزمان عقيم عن
اظهار مثل فضله ان الزمان بمثله لعقيم يا له كتابا

جواهره متناسقة وازاهره فايحة فايقة وروضاته
رايعة رايقة وحمايم افنان سطوره بفنون البلاغة ناطقة
فتلقى المملوك كل السرور لوروده ووروده وتلقاه تلقي المحبوب
بعد طول صدوده وقابله بالتعظيم والتبجيل وكاد يمحو
رسم عنوانه بمزيد التقبيل ض
قدم السرور مهنيًا بقدومه واتى مبشرنا به التوفيق ٥
وتنزه في حدايق بستانه واجتنى ثمر المنى من بواسق اغصانه
واجتلى عرايس معانيه اللطيفة وقبل ما تضمنه من الصدقات
المنيفة ووقف منه على البحر الزاخر والروض الزاهر ٥
والكلمات المحررة والمعاني المبتكرة والنكت المستغربة ٥
والالفاظ المستعذبة والابيات المرقصة المطربة والفنون
الغريبة والعلوم الجليلة والبديهة البديعة والقوافي
المطبوعة والاشارات الدقيقة والكتابة التي هي السحر الحلال

على الحقيقة • والنظم الرايق الرقيق • والانشاء المعني عن
ينبوع الرحيق • ض
تلك الفضايل لو ريق اليقين بهاز النفس كأنها وهز الفكر تشكيكا •
واما التفصيل المجهز فان الملوك لا يصفها الا بالسكوت
عنها • ولا نتعرض اليها الا بالاقتباس منها • لانها اجل في الوصف
والطف من البيان والحب ذي العصف • لقد بالغ مولانا في حسانه
وكرمه • وزاد في تطولاته ونعمه • وطوق عنق الملوك
جودا لا ينقطع غاديه ولا رايحه • وحمله على ضعفه ما لم
تطقه جوانحه • لكن هذا شان من اصبح للملك ذخرا • واكسب
الدين القويم من نعته فخرا • وحمى حمى الدولة بسيف يراعته
وملك القلوب بمحاسن براعته • وزين الرتب العاليه وحلا
الطروس بعقود الفاظه الحاليه • وشرح باقواله كل صدر
محزون • وفاق في الافاق باصله الزكي المامون •

ض معال تمادت في العلو كانما تحاول ثارا عند بعض الكواكب •
وما وصفه مولانا في كتابه الكريم من الشوق وغيره •
وتصدق به من الجميل على عادة جبره وخيره • فعند المملوك
من ذلك اكثر • ومن ضميره ازيد منه واوفر • ولم يزل حريصا
استحكام المودة والمواصله • مثابرا على عمارة طريق المعرفة
والمراسله • راغبا في ابتداء المخاطبه • ساعيا في تمهيد اسباب
المكاتبه • وكانت المقادير عن القصد تصد والعوايق
عن المراد ترد • وانضاف الى ذلك ايثار المملوك فضيلة السبق
لولا كان جازما فيما يصعب ويهون • وحاوا في كل فن من الفنون •
ض ولم يكن عنها نكول • وانما توانيت عن حق فتم لك الحق •
ولا بد لي من ان اكون مصليا اذا كنت اهوى ان يكون لك السبق
والمسئول من احسانه اتحافه بمثل مثاله المامول بجوامع الكلمات
وتشريفه بما يسنح للخواطر الكريمه من الخدم والمهمات • ض

وقد نطق اللسان ببعض ودي واعظم منه ما للكتب في الضمير ٥

والله يجمل به الرتب ويمتع بفوايد اهل الادب ٥ ٥

كتاب تشوق وتعويض بطبقة لبعض الاصحاب بحلب ٥

ونهى بعد ودٍّ اسس على الصدق بنيانه وثبت على الوفاء

قواعده واركانه وذخاير تجرى على المجرة اردانه وتومى

عليه ساير الجوارح حين ينطق به لسانه انه سطرها

وانسان مقلته لشدة ما لقى من البين باهت ولسانا

احزانه وسروره بهذا نالحق وبهذا صامت وطبيب شفاه

يشير الى الفواد فيقول لم يبق الا نفس خافت ٥ ٥

وخامر داء الحب حبة قلبه فحار الاطباء الهوى في علاجه ٥

وهو ذو طرف سابق دمعه القلم فانحدر بلا كلفة يسبقه ٥

وكاد في بحر الخضم لولا خفته يغرقه وقلب يقلقه

في ارجاء مصر نوح الحمام وتهيج البروق اذا اضاءت

من نحو

من نحو الشام وشوق لليالى قربه التي هي مصباح الانس

مشرقة وارتياح الى سماع حديثه الذي هو موصول بالطرب

في تلك الطبقة ض

وددت الى الشوق المبرح ان اعار جناحي طاير فاطير ٥

وان امرأ يلقى بنصف قلبه ونصف باخرى غير ما لصبور ٥

لكن المرجو من الله تعالى ان يجمع الشمل عاجلا وان يعرف

مستنجح البعد ويجعل محض القرب حاصلا ٥

كتاب الى القاضي تاج الدين بحلب من طريق الحجاز الشريف ٥

اقسم بالكعبة التي ملكت منزلة في الوجود مرتفعة

والطايف الذي ذكر من حولها مطرب لمن سمعه ٥

والمدينتين اللتين عندهما موايد للوفود مجتمعه

لقد وددنا كم هنالك كي نحظى جميعا بوقفة الجمعة ٥

ونهى بعد اشواقه الى روية وجهه الكريم في جميع المواقف ٥



وصلواته التي لم يبرح في مساجد المحافظة عليها عاكف
واد عينه التي يشهد بفضها حول البيت كل قايم وطايف
انه سطرها والقلوب شايقة على استقرار الاطعان
والعيون متشوقة الى مشاهدة الاهل والاوطان
والنفوس مرتاحة الى العذب من احلام العالم والخواطر
لم يخطر فيها سوى ذكر المتعدي وشكره اللازم بهذا
وعنده من نأي الديار ما اقلق منه الفواد ومن طول
مدة الفراق ما احرم طرفه الرقاد ومن الم البعد ما يود
لو كان قبله نسيًا منسيًا ومن مكابدة النزول والترحال
ما اتعب خاطره بكرة وعشيًا لكنه سفر يلذ به تعب الابدان
والقلوب والشفاء فيه الي كل النفوس شفاء محبوب
وهو طريق بدخول التوفيق والسداد ومنهج يدخل
سالكه في زمرة ضيوف الله وضيوف نبيه افضل العباد

طوبى لمن زار قبره الكريم وفاز في روضته الغنا باجتناء
زهر الصلاة والتسليم ويا سعادة من بلغ من مكة شرفها
الله نهاية المقصود وراى الكعبة البيضاء بحلل خطتها
السوداء على الوفود وحصل له من منى سوله ومناه
ووقف على عرفات مستنشقًا عرف رحمة الله ورضاه
فالحمد لله ثم الحمد لله على بلوغ المرام وقضاء مناسك الحج
على الكمال والتمام

للشام عدنا بعد واجب حجنا بجوانح جنحت الى لقيا كم
لكن تمام الحج يا مولاي ان تقف المطايا في ظلال حماكم

والمرجو من الله زيادة الانعام وختم بهذه الرحلة المباركة
احسن الختام وان يمتع الابصار بمشاهدة معانيه الحسنة
ونجعله من الواردين على الحرمين الشريفين في اواخر هذه السنة

جواب المولى عماد الدين بدمشق المحروسة

يا غايبا شحت مسراتنا من بعده والجفن بالدمع جاد ٥

وفرق الجمع وزال الهنا واشرب القلب هوى الانفراد

عندي اليه وهو ولي شاهد شوق شديد ما له من نفاد ٥

لا اشكو اشوقي لذاته وكيف لا اشتاق ذات العماد

وينهي بعد دعاء الذي لا يختلج مصباح صباحه الى افاقة

الدلايل وثنايه الذي زمها بعرفه المل على الزهر واعل

الجمايل واني لم ازل اري عليكم كاشق الرياض في

الغمام ٥ وبرجايه التي لم يبرح اخبارها تصل اليه في

الضحى والاصايل وشوقه الذي لا يمكن شرح طي الطروس

ولا شرحه ضمن الرسايل ٥ ض

والشوق قد ملك الارواح محكمها فاحاطبه يمولانا

وورود مثاله الكريم المقبل اقبال الجمال طلعه على الغريم

الخادم قدوم الغيث على الارض الجدبه البخل [illegible]

بالقاطعه العذبه الذي شرح صدرا وسر السر جهرا

وحسن نظما ونثرا واهدى لولوا رطبا ودرا ٥

ض مثال في سرايره سرور مناجيه من الاحزان ناج ٥

ض فكم معنى بديع تحت لفظ هناك تزاوجا اي ازدواج

ض كماء في زجاج بل كروح سرت في جسم معتدل المزاج ٥

لقد ذكرني ما لم اكن ناسيا من شيم كاتبه وجدد لي وجدا

على تلك الليالي السالفه في خدمة صاحبه ٥

ايا رعى الله ليلاتنا والدهر يجري بنيل المراد ٥

وحبذا عيش قطعناه في خدمته ولا كان اول التماد

لم يبق منه غير تذكاره وليلاه من تذكار اهل الوداد ٥

فقابله المملوك بالاقبال والقبول وتلقاه تلقي [illegible] ول

الى بمنتهى السول ووقف منه على النوع المجدد بل الجمع

المتفق وعلى الكتابة المحقق حسن ذهبها المعلق ٥

وتفهم من اشاراته بمضمونها • واستحل ابكار معانيه وعونها
وكان يود لو استغنى عنه باستمرار الاجتماع • وعدم الفرقة
التي اوجبت فرقا جله لا استطاع • ولكن لا ياتي بعد ما صفا
الا ما كدر • والحمد لله هكذا قدر • وانا لنرجوا الجمع بعد الشوق
نجتمع ان شا الله تعالى عن قريب • ونحصل من المسرة والانس
على اوفر نصيب • ويرجع الربع ماهو لا بقربكم في طرب
ارجايه من نشركم ارج • ونجمع الشمل من بعد الشتات
بكم وباللقا والتداني تسكن المهج • • •
ان ساعد الدهر في تقريب داركم فما عليه اذا من بعد ما حرج •
وبالجملة فتفصيل الوجد بعيد المرام • وشرح الشوق تعجز
عن احرابه السن الاقلام • وما في النفس لا يمكن
ان يحصر واختار القول اول واجدر • ومولانا يواصل بشرفاته
ويتحف بخدمه ومهماته • والله تعالى يزيد في علو عماده •

ويديم كبت عداته وحساده • ونجمع الشمل بو اما في بلادنا
او في بلاده • كتاب الى القاضي كمال الدين بحلب • •
وتنهي بعد موالاته التي لا يحصرها الواصف • واثنائه الى ابوابه
التي لم تزل ملجا للقاصد وامنا للخايف • وادعيته التي
يشهد بها من الملائكة كل راكع وساجد وطايف وتمسكه
باذيال صدقاته التي شملت الداني والقاصي والبادي والعاكف •
ان المملوك لم يحقق غربته عن الاوطان • ولا يستشعر عن
الاهل والخلان ولا بعده عن الديار • ولا فقده منازل
قومه التي حكمت بفرقها الاقدار • الا من حين شاد
ركاب مولانا اسبغ الله ظلاله • وادام على الكافة بره الجميل
ونواله • وكيف لا يعد غريبا • من فارق مغنى الكريم
محلا خصيبا او يعود وحيدا • من كان قريبا منه فصار بعيدا •
او يصبح شمله شتيتا • من لم تزل له الم البعد عنه صوتا ولا صيتا •

وحكا فيه د بشهادة الله فراق ركابه العالي ولا يختار البعد عن
بابه الذي الغ منه الحق الدايم والخير المتوالي ولكن الاهور معدن
وصفو عيالدهر لصفو المشارب مكدرة ٥ ص ٥
لعمري عنكم صروف الليالي وكذا الدهر مسعد ومتيم ٥
وما كان فخر كان الملوك فهو مستغني بطله الظليل ٥ خريد حلل
فضله الجزيل ٥ راتع في روض انعامه وارد مناهل جوده الهامي
جود غمامه ٥ لا يعرف الا بمعروف جنابه ٥ ولا ينسب الا
الى ابوابه ولا يتشرف الا بحمل لوايه ولايه ٥ ولا يحسب الا من
جمله عبيده وارقايه ٥ ص
فحيث ما كنت كنت مولى وحيثما كنت كنت عبد لك ٥
هذا عبد امن الرقيق ٥ وما حل به من الغرق للتفريق وامّا
طرابلس الثاكله ٥ العادله عنها احكامه العادله ٥ فان بحرها
يئن ويضطرب ٥ وغمامها يدري الدموع وينتحب ٥ واغصان

بساتينها ذاويه ٥ واعينها في سواقي سيفها جاريه ٥ ورووس لنزها
خاضع ٥ وطاير سعدها واضع ٥ لا تخلو قلوب اهاليها من وصب
النصب ٥ ولا يحلو لهم بها شي حتى ولا القصب ٥ كيف لا وقد
فارقت سيف قرابها ٥ وامام محرابها وكعبة حرمها ٥ وصاحب
حكمها وحكيمها ٥ وكمال بدرها وولي امرها ٥ وبيت قصيدها
وواسطة عقودها وغيث سمايها وغوث ابنايها ٥ ص
شمس ضحاها هلال ليلتها در تقاصيرها زبرجدها ٥ ٢
والمرجو من الله سبحانه ان يمن بالمسئول من ميامنه الكريمه ويجمع
الشمل على فوايد موايد صدقاته العميمه ٥ ويديم ايامه النيرة
دوام الفلك ٥ ويمده بالتائيد حيث حل واين سلك ٥

كتاب الي القاضي كمال الدين ايضا ٥ ونبهي بعد ولايه الذي
اختلط بالروح وامتزج ٥ ودعايه المنتهي من مواطن الاجابة الى
ارفع الدرج ٥ وتمسكه باذيال صدقاته التي هي كالبحر حدث عنه

ولا حرج ان البلاد الحلبيه كانت قد خلت مده من احسانه العميم •
وانه هو الناجح وهو على الحقيقه بين ابنايها مقيم • فاضحت
معالمها تشكو الوحشه • واعينها تسقي الثرى اسفا على فقده •
واغصانها ذاويه بعد نضارتها وجمالها • وافاقها مظلمه
وحق لها ان تظلم لغيبة كمالها • فبينما هي كذلك واذا بعلم
العلم وقد لاح وعرف المعروف ينشر من طي الفلاح •
وقايل يقول قدم الغمام وحل ركاب الاريحي الهمام •
فتأرجت ارجاوها • وروضت من الطرب شهباوها • وصح
كل شي حتى مواوها • وعلا منها وعز احكامها •
وفتح سهم الشرع باب قوسها • وطابت جنى جنات فردوسها •
وانشرحت صدور مجالسها • واصبح عامرا ما درس من مدارسها
وعم فيض فضلها • وعدل الحق لاهل عدلها • واقبل الاقبال
حيث وصلت الى محل الكمال اهلة اهلها • فالحمد لله ثم الحمد لله

رفع التاج على جبينه • ورجع الليث الى عرينه • وارتد الشهباء
فارسها وعاد الى المملكة حارسها • وظهر طالع الطلعة القمرية •
وجاء بنصح الشريعة المحمدية ذو السيرة العمرية • ووافى
سيف الدولة بل حاكمها الى حلبه • وانقلب على الاعدا الى
اهله مسرورا فادام الله حسن منقلبه • لقد حصل للملوك
النصيب الوافر من هذه البشرى • وحمد الله على وصوله مضمونا
بالسلامة سرا وجهرا • ولم يزل بشكره خاطر للتشريف
رافعا لواء الولاء على عادته • ذاكرا ما الفه من جزيل مكارمه
وجميل سيادته • والله تعالى يخصه بالتمكين ورفعة المكان •
ويويده بالملايكة الكرام حيث حل واين كان

جواب القاضي كمال الدين الشاذلي

وينهي بعد دعايه الذي تنشق عنه حجب مواطن الاجابه وتخترق
وانهايه الى ابوابه العاليه التي صيرت مالكها بنعمه تخترق

وتمشيه بافنان جنان صدفاته التي تذوب قلوب الاولياء
بنار الفقد عنها وتحترق • وورود المثال الشريف الذي شرف
قدره وشرح صدره • ورفع بين الملاء ذكره • ووضع عنه
من الهموم ما انقض ظهره واعلا منزله • واعذب منهله
وجمله بما ميزه من المنن وحلّه • واعجم باعرابه حروف خطه
المهمله • يا له مثالا مثاله معدوم • وفضله معلوم • وطره
وطراز حليه بوشي الادب مرقوم • واسطار تزهو على زهر
الرياض بل على زهر النجوم • ما شئت من حسن واحسان •
وتحسين وعقيان • ولولوء ومرجان • وابكار معان لم يطمثهن
انس قبل منشيه ولا جان • وبلاغه وبراعه • وصياغه وصناعه •
وغرر واوضاح • وثمر وادواح • وفقر تفتقر اليها القلايد •
وفرايد تشتمل على فوايد • وسيوف كلم تحف بظهورها المجالد الجلاد •
ودرر يتيمه لا تدخل الا تحت حجر حاكمها العادل • ض

وكتابه لعلو بيانه في وصفها ليس له مثله عندها انسانا لا
ما كرم رافقه بموارده المنوقه • وناظم عقوده الموتلفه ومباني
ابياته المزخرفه • وتحديثه الذي لا ينصرف عن المعروف اني
وفيه العدل والمعرفه • بحر علم تتدفق وطود حلم يتلطف
بذوي الحاجات ويترفق • وغيث جود يهمي • وغوث عزم
يبري فيصمي • وحاكم ليس له عن المعدله عدول • وامام بسيف
الشرع الشريف يصون ويصول • كم له من فضل عزيز •
والعظ نافذ مبديه بصير • وصدقات فجرها فى افق القصد
مستطير • ومشكلات ينبي السايل عن دقايقها ولا ينبيك
مثل خبير • ان انشا نقص الفاضل لديه • وان درس تلون
ابن الصباغ خجلا بين يديه • وان نحا كان رشوقا نحو ابن عصفور
وان حدث شرح ينقله الحسن الصحيح صدور الصدور • وان تكلم
كان الدر بعد الظماء يجل خطيب الدر • وان حل بدر كالاهل في مكان

كان حياة لكل حي ض ما كان احوج ذا الكمال الى عيب يوقيه

من العين ٥ ومما اشار اليه مولانا قاضي القضاة ملجأ

القاصدين وكنز العفاة من جهة الملوك فالمرجو من الله ازاحة

الاعذار ٥ والعود الى عطف تلك الاغصان وقطف

ما تيك الثمار ٥ والدخول للاجتماع منازله المحفوفة

بالمن والامن والروح والريحان ٥ والمثول من حضرته الكريم

اما بحلبة الشهباء او بميدان الشقراء وناهيك بهما من عيد ان

والله تعالى يزيد في جلاله ٥ ويمتع المسلمين بمحاسن جلاله ٥

ويديم انارة الوجود ببهجة كماله ٥ ٥

جواب المشار اليه ايده الله تعالى ٥ وينهي بعد ولاية الذي

ليس له مماثل وانهاية الى ابوابه الامن قاصدها الاملة ٥

وابتهاله الذي لا تصل اليه ادعية الاولياء ٥ واين الثريا من

يد المتناول ٥ وتمسكه باذيال صدقاته التي لم يزل ربها ٥

ض يدري بما يك قبل نظمه من ذهنه ويجيب قبل ان يسايل ٥

ورود المثال العالي منزلة الآمل ٥ الحال فطوى الخاطر

المثمر فرعه المايد المايل ٥ الزاهر نجمه المنزه عن الدخول في

زمرة الاوافل ٥ المزهر روضه الخامل بجر ذكر الخمايل ٥

الذي نقص مقدار ابي علي الفاضل ٥ واوقع الجوهري من الحجر

في كفة الحابل ٥ ورشق ابن رشيق بسهام جملا انفذ من العوامل

ونظم بعقد ادب سلمت له ٥ ض فلو البر دون ابن العميد السابل

واخرس بمنطقه البديع لسان كل قايل ٥ واغنى بسحايب فصاحته سحبان

وايل ض واتى من البيان بما اعجز الاواخر والاوايل ٥

كما انه قضب وهز فواصل كل الخطاب تختهن مفاصل ٥

يالها كلمات ابطلت سحر بابل ٥ وسلبت العقول بحسن الغفايل ٥

وحركت بشمولها سكون الشمايل ٥ وملكت اعنة الاداب ٥

وازمة الفضايل ض كان المعاني في محاريب كتبه قناديل ليل

والمسطور سلاسل ٥ اكرم به اقمه للحاكم العادل • العالم
العامل • الليث الباسل • الغيث الهاطل الكافي الكافل ٥
الندب الماجد • ذي السمت الذي له ٥ ض
شيم على الحسب الاغر دلايل • والنسب الذي اقبلت خاضعة
لديه اعلام القبايل • واليد التي من جودها في كل فج وابل •
والمورد الذي بعد ان ترتوي منه العفاة تسري اليه قطا الفلاة
النايل ٥ والقدر الذي فيه الناس ثلاثة مستعظم
او حاسد او جاهل ٥ والديار التي لمثلها تنادي ٥ ض
لك يا منازل في القلوب منازل ٥
والاحكام التي يعيش بها حق ويهلك باطل ٥
والعطايا التي لا يخفى بياضها في سواد المطالب فتقل ٥
بمهات تكم في الظلام مشاعل والانس الذي تبعه ٥
جميع الزمان في الزيد خالص مما يشوب ولا سرور كامل ٥

والكرم الذي من فرحياء من جاه تلقاه منه حيثما كان نايل ٥
وبالجمله فانه ادام الله رفعة مقامه الهايل ٥
علامة العلماء والبحر الذي لا ينتهي ولكل بحر ساحل ٥
فتلقاه الملوك تلق المحبوب المواصل • وتعوض بتقبيله عن تقبيل
تلك الانامل وتقبل ما تضمنه من الانعام الجليل ٥ والبر
الذي لا يصغي بحديثه الى كلام العاذل • والجود الذي كم
ساق الخصب الى الجدب الماحل والسماح الذي ٥ ٥ ض
غدا الناس افواجا اليه فقاصد نجحته في سبله عنه فامل ٥
وتتقلد الملوك جميل احسانه الحايل ثم ذكر الحامل ٥
وهذا هو المعهود من صدقاته التي شملت العميم من عالمكم والراحل ٥
والمالوف من شيمه الذي طوق العنق واثقل الكاهل ٥ ٥
والمعروف من معروفه الذي اخجل بجداه الجداول ٥ ض
فلا ممنح الا دون ما انت لابس ولا مجد الا دون ما انت فاعل ٥

والمرجو من الله سبحانه ان يصل اجل ما اشار اليه من الخير المتجدد
بالباطل ۝ ويجمع الشتيتين بكرمه على رغم انف الزمان الماطل ۝
ويعيد الاوقات السالفة بين يديه عود اكمل الى الجيد ۝
الكامل ۝ ويديم بركة دعايه الذي ۝ ص
به فصلت للطالبين الوسايل وتا فتحت الاسحار فيه الاصايل ۝
ويويد احكامه التي ض اليها مرد الامر والامر مشكل
وفيها مجال الفكر والفكر ذاهل ۝
ويمد ظله الذي هو النصل والدنيا غمده ۝ ض
وماقيه الاغماد لولا المناصل ۝ ويعمر ما ليكاد الحل شكر
معنى اياديه التي ليس بينها وبين السايل حايل ۝ ۝
ويفسح في مدة مجده وهم الجديد بان يقال له ۝ ص
بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله وهذا دعاء للبرية شامل ۝

جواب القاضي برهان الدين رحمه الله تعالى ۝

وافى المشرف مشرفا من بعد من زان ۝
فسرحت في جنانه وجنيت من احسانه ۝
وحظيت عند وروده بوروده وبهاره ۝
لله حسن ترسل كالبحر في تياره
وكتابة منها يلوح الروض في ازهاره ۝
ولقد رايت عجايبا في ليله ونهاره ۝
اكرم به من قادم بالانس بعد نفاره ۝
ويتمنى بعد وكره اصبح موقوفا بين الملا لو آوى ۝ وقت يسمى طارق
خارجة في الافاق انباق ۝ وود قديم لا شك فيه ولا ريب ۝
وشوق مقيم يشهد به عالم الشهادة والغيب ۝ وورود مشرفه
الكريم الوارد بالتفضيل العميم ۝ فوقف المملوك منه على الرياض
الانيقة ۝ وللمعاني الجليلة الدقيقة ۝ والبراعة الوافرة الوافية ۝
والبلاغة الشافية الكافية ۝ والصدقة الجزيلة ۝ وللمنن الجميلة ۝

والالفاظ الجزلة الرقيقة • والكتابة التي هي السحر الحلال
هي الحقيقة • لقد سرّ الملوك بورُوده • وابتهج بهو اصلتيه
بعد صدوده • وشكرا اياديَ منشئ ديمه الغزير • وتهدى
كلمه التي لم تغادر من درر القول صغيرة ولا كبيرة ٥
وهو متحقق وداده • معترف بما اباده من الاحسان واعاده •
لم يبرح لمحاسنه كل وقت ذاكرا • وللاولية مناقبه الحسنة
حيث حل ناشرا • وخاطر الكريم يشهد له ويحكم بصحة دعواه •
ولا يبون بين شهادته وحكمه فانه شهد بما علم وحكم بما اراه الله ٥
والله تعالى يديم فضله واحسانه • ويوضح في نفع البشر الشمول برهانه

كتاب الى القاضي ناصر الدين من بعض الكتاب ٥ •

وينهي ان الله تعالى وهب مولانا ملكا من العلوم لا ينبغي لاحد من
بعده • ومكانا من القضايا الفخرية وحيد نسجه ونسيج وحده ٥
واملى على اقواله صوب الصواب • واتاه الحكمة وفصل الخطاب

وا

واناله تدبرا بالغ النجح • وملاطفة وافرة المنح ٥ هذا ض
واني يشيد ما عفا وقد ايقبه ما عفا واقام باسو ما انجرح ٥
وكفى ض صحت بها الايام ومن علايل حتى النسيم فلو سال قيل صح ٥
وجاه بفضل مبين ٥ ض
عوارفه تسعى الى كل سايل وتطلبه بالزاد والماء اينما كان ٥
وخفة بدين متين ٥ ض
لقد نصر الاسلام منه بناصر يرى مغنما في البر ما كان مغرما ٥
يا له ناصرا رماح اقلامه لجيوش الاعداء كاسره • وماجدا
لم تنزل حاجات العفاة في خاطره • وراويا للبشر
في احاديث الثناء عنه تحريف ولا غلط • وعالما لو لم يكن
بحرا لما كان الدر فيه يلتقط • لله رتبته التي ٥ ض
لو رامت الشمس المنيرة شأوها يوم الفخار لعاقها العيوق ٥
وحماه الذي ض اجار فلو اعطى النهار ذمامه ٥

لما كان نخشى بعد ما مجمة الدجى ٥ وجوده الذى ٥

ض لم يزل ينبت الرياض ولكن لا على الارض بل على الاكباد ٥

وعلمه الذى جعلته براعته الكلام للفظ ٥

ض عبدا ولكننا نراه مجيرا ٥

واتقان الذى قالت جواهره للبحر حين نظمه ٥

ض نفض ظهورك ان تخوض لاليكا

وقلمه الذى ض قد انثنى بالذى يتيتيه فهو به

يمشى على الطرس مشى الشارب الثمل ٥

اعظم به قلما لولا نحو السيف لغربه وجد وادخل النار ٥

ولو مائله الرمح لحن واعتقله واخرج من الديار • ولو رات

الشمس طرسه لتوارت من الحياء بحجاب غمامها • ولو عاينته

الازهار • لسترت اوجهها خجلا منه باكمامها • ولو شاهد

علو كتابته ابو اضحى ولم يعد نفسه من الكتاب • ولو

قيل له ادخل بيوت اوضاعها المنسوبه واغلق عنها لتأخر وقال

كيف ادخل وانا ابن البواب • ولو ادرك عبد الرحيم ترسله

لوقف عليه ٥ ض وموقف شحيح ضاع فى الترب خاتمه ولا

نشد تقريظا له وتعريضا بالعجز عنه ٥ ض

وفوق حواشى كل معنى موجه من الدر سمط لم يثقبه ناظمه ٥

ويا حبذا سجاياه اللطيفه • ومناقبه الشريفه • واياديه التى

لم تزل قايمة من المكارم باكمل وظيفه • وبابه الذى اصبح

كعبة للطايف • وملجا للبادى والعاكف • وبغية للابل

وامنا للخايف • ومنهلا للصادر والوارد • وكنزا للمعدم

والواجد • وصلة عايد! نفعها على الكافة فاحسن بالصلة

والعايد • والعلوم الشريفه تحيط بان الملوك من الاندلس

بساحاته الرحبه • والواردين مناهله البارده العذبه ٥

والمتمسكين باذيال نسيم بره المانح الف هبة فى كل هبه ٥

الذين كلما عرضت لهم حاجة تعلقوا باستاره • وكلما انحكم
عليهم امر استضاؤا بانواره • وكلما عاندهم الدهر ملجؤا
بانعامه • وكلما تكدر دخولهم على ربعه انشدوا
حيث لم يجدوا ابدا من مزايه ٥
اجمل ما استطعت مدائح قصدي فقصد سؤال ما لا يستطاع
اذا ما كنت للرؤساء رائيا فلا تذكر اذا احسنت الصداع ٥
واذا كان كذلك فجدير به حمى الله حمى الممالك برجاء يداه وامتع
اهل العلم والادب بدوام ارتفاعه • ان يجل عقود جوده
لتزداد بهجة بتكمل نظامها • وتتمم الالة معروفه فان
الاهلة وان كانت حسنة ففي الحسن عند تمامها • والمملوك
يسال اجراءه على المعهود من تحقيق الامال • وتمهيد العذر
في تردية السؤال • وكثرة القيل والقال • والله تعالى يؤيده
[illegible] بالمؤيدين [illegible] الجمعة [illegible] الدين ينتظرون

على الاراك في نعمته وكرمه ٥ كتاب الى القاضي علاء الدين
يتضمن ذكر كتابة الحكم وينهي ان الله تعالى حكم بصحة
آراء مولانا قاضي القضاة واقواله • وقضى بتوفيق [illegible]
الجميل وتحقيق اماله • والزم الرعية بوفاء حقه • واجاز
تحت ظله من الحال ساعد سعده • وامضى سيوف احكامه
وانفذ سهام نقضه وابرامه • واذن برفعته وسيادته ٥
وفرض الدخول في زمرة اهل طاعته • واثبت مساجد [illegible] ثباته
ونسخ عقود حساده وعداته • ونصب علم علمه على اعلى
اليفاع • وقرر علو منزلته في ساير الاقطار والبقاع ٥
واسند اليه امور الاسلام • وفوض اليه مقاليد احكام ٥
وولاه اجل الولايات واشرفها • وبسط يده في عالم
العلوم وصرفها • واوجب شكر منته على الخاص والعام ٥
[illegible] المتفق عليه بين الانام ٥

وشرح صدور مجالسه المشهور في الافاق • وجعله محفوظا
شخص حق المكارم وصلة الارزاق • واذا كان كذلك فجدير
به ان اسبغ الله ظلاله الوافرة • ولمده بالنعيم المقيم والنعيم
المتضاعفة • ان يدني من قامت من اخلاصه على عبوديته
بينة عادلة • ويقرب من اقرت بالرق المحقق والعترف
بالموالاة الكاملة • والمملوك فهو من جملة اللايذين بباب كرمه
المقبول قول مادحه الصادق • الطايفين بكعبة حرمه
المستوفي ساير شروط الحقايق • وهو يسال من صدقات مولانا
قاضي القضاة • غوث الملهوفين وغيث العفاة • ان يقبله
قبول امثاله • ويعلم تحت رقم شهداء انجاله • والله تعالى
يفسح في مدته لظهور المصلحة الوافرة • ويديم ايامه المشرقة
لوجود الغبطة الظاهرة ٥ وكان ينعم عليه بملبوس على الشتاء
وتبين ان الشتاء قد خفقت الوثبة وبنوده • وظهرت

طلايعه وجنوده • وارهفت سيوف بروقه • واستوى ازعج
على سوقه • واقبلت كتائبه • وبزغت كواكبه وتراكمت
غيومه وسحايبه • ولم يبق الان ينزل بساحات الديار ٥
وبلاد بجيوشه ساير النواحي والاقطار • وهو كما احاطت
به العلوم الكريمة قادم شديد الباس • صعب المعاشرة والراس ٥
محجوب الزاق • عبوس الوجه شرس الاخلاق • لا يقوى
عليه الا من تاهب له قبل موافاته • ويتلقاه بالسبع المشهورة
من كفاياته • واين المتاهب والمتقي • والمستظهر بهذه الذروة •
والمرتقي • لقد فاز من تسربل بالغداة لا حول ربعه • وسعد من
ساعده الدهر على اصطياد سبعه ٥
قل للذي اضحى بكافات الشتاء متنعما عند الصباح وفي المساء ٥
ما عند عبدك سيدي من سبعها شيء يرى حتى ولا كاف الكساء ٥
والصدقات العميمة لم تزل تشمل المملوك باثبات بهذه الكافات الفاخرة •

وتخصه منن مما يجرّه في شئآبه وصيفه من الامور الملكده
وتلو قيماله اجراءه على الموجود من احسانه وجوده والمالوف
من برّه الذي بلغ كلا من الراجي غاية مقصوده ولله تعالى
بسعد هذه كل جنيف وحيف ويديم على الوفادة وبله في الشتاء
والكفي الصيف كتاب مطلق على يد الشيخين ابي عبد الله
وابي جعفر المغربيين بالنظر في امرهما الى الحكام بالممالك الحلبية
اعز الله احكام ووفقهم الى اكرام اهل العلم والعمل
والاحتفال بمن يعتني بامره ويحتفل وتمجيد حلية تجل
زانته لذي العطل والاشتمال على من سارت طريقة فضله
المثلى في الافاق سير المثل ولا زال العرف معروفهم في مجالس
المصالحين يفوح وكمايم كرمهم لله دري لما كل ذي صدر بذكر الله
مشروح وجياد جودهم تغدو في ميدان الاحسان وتروح
بعد سيل نيلهم يعذب لما الشابه فيحد شوا عند الغبوق كما

يحمد عند الصبوح صدرت بهذه المكاتبة تعرفهم سلاما
الطف من النسيم وتهدي اليهم ثناء مزاجه كالسنى من تسنيم
وتوضح لعلمه الكريم ان المجلسين العاليين والدي وفلان
ادام الله النفع بهما واتسع بفوايد علمها واحدها ورد الى
حلب المحروسة مفلان ويستفيدان ويجددان عن سنن الادب
ما اخلقه الزمان فاكرما من جهة الاكابر امثالهما اتم اكرام
واقيما في معالمها بين عالمها احسن مقام وانزلا من ساحة
القراء اعلا المنازل واجلسا في صدور المجالس والمحافل
واشير اليهما ببنان البيان ووقرهما حتى رب التشنيف
والطيلسان ولم يبرحا يستخرجان من كنزهما كل جوهر فاخر
ويظهران الدرر النفيسة من بحر افكارهما الزاخر ويعرفان
بمعانيهما المبتكرة قول القايل كم ترك الاول للاخر
وينشران من طرق رحلتهما الى ما على الخلق رحلة والقايل

أولي العلم والادب قبله • ما تشنف به المسامع • وتنقطع
دونه من فرسان الكلام اسباب المطامع • ويعلم ان
كلاً منهما لاشتات الفضايل جامع • فلما ان بلغا منهما
الاوطار • وقضاهما في سلك ما سلكاه من الاقطار • عزما
على رؤية ما لكها المحروسة • واعملا الركاب الى معالمها
المانوسة • ليحصل للفروع من فضلهما ما حصل لاصلهما •
وليحيطا معرفة بما حوت من العلوم واهلها • وقد كتبت على
يديهما مرسوم كريم من جهة مولانا ملك الامرا اعز الله انصاره •
وادام على الصادرين والواردين جوده وايثاره • ينوه
بذكرهما • ويظهر ما خفي من امرهما • ويوكد بهما الوصية
ويصف بعض مناقبهما الزكية • وينبه على جزالة فضلهما
ولطفهما • ويحض على توقير نفسيهما بالاكرام وحفظهما •
ويشير الى انهما لما لا افق الا لاحهما المغرب • وكتبت الذكر

الحسن قولهما عن سر فضلهما يعرب • فيتقدم الجنابات والمجالس
ايدتهم الله تعالى • باكرامهما اكرام الاهل والاصحاب •
ويلقيهما بالبشر والطلاقة والترحاب • ويحلا لهما من الندى
مجلا ساميا • وانزلهما من الاحسان روضا ناميا • والاعتناء
الوافر بامرهما • واستجلاب بث حمدهما وشكرهما • ويهتموا
بهما لا كما تهتم بالحرب النظار • ويعاملون الله تعالى •
بالتقرب للخواطر بما الخطا • بحيث تحتفل بامرهما كل
الاحتفال • ويحتفي بشانهما اعتناء لا يشارك تقصيره
امال • ويرعى لهما حق الضيف الكريم • والقادم الذي
الذي اذا رحل عن بلدة ابقى له بها الفضل العميم • ويساعد ان
على ما توجها بصدده اجمل المساعدة • ويجهزان جهاز الغدو
صلته عليهما عايدة • ليعودا محققي الامال مبلغي المقاصد •
ناشرين الوية المدايح والمحامد • ومن مكارمهم عن عن التاكيد •

واعذب مصادره وموارده • هو من اعيان هذا البيت الكريم ٥
واكابر الراجعين اليه بشيمهم الصميم • وممن كان الدهر ...
مآربه • ويحقق مطالبه ويجله سنامه وغاربه • والان
فقد صعب ما كان سهل المرتقى • وتبدل بالبعد طيب اللقا • ض
وتغيرت صفة الغدير فلم يكن ذاك الغدير ولا النقا ذاك النقا ٥
وقد توجه الى الاعمال الحلبية يبتغي من فضل الله • ويزودن
عباده كل منيب اواه • لعله يظفر بذي كرم يورده منهل
جوده المستطاب • اوذي صلاح يمده بدعائه المستجاب ٥
والقصد من كل منهم ان يتلقاه بالطلاقة والترحاب • ويفتح
له من اكرام الضيف الكريم احسن باب • ويرعى جانبه ويصفي
مشاربه • ويعرف له مكانته ويحسن اعانته • ويساعده على
دهره • ويستجلب بث حمده وشكره • ويعامله بالاحترام
والاكرام • ويوفر من النوال سهامه • ويوضح به كل وصيته

يجد لكن • والله تعالى يجمل بشيمهم الممالك ٥

كتاب مطلق عناية شخص من بيت كبير ٥

اعز الله احكام • واجزل فضل معروفهم المعروف • ووفى
نيل نيلهم الموصوف • ولا زالت ثمار احسانهم دانية القطوف •
وعيون جودهم تجري لديها المكارم على سننها المالوف • صدرت
هذه المكاتبة تهدي لهم سلاما عندهم بل عليهم موقوف • وتهدي
اليهم ثناء لم يبرح نشره في حرم المجالس يطوف • وتبدي
لعلمهم انه غير خاف عنهم ما تعين من اكرام وجوه الناس •
ومن لا شك في رفعة قواعد بيته ولا التباس • واعانة من
تغلب عليه الدهر العائد • ومساعدة ذوي الاصالة بالمبر
والمساعدة • طالما بلغ القصاد جود اهل بيته امالا ٥
وعاشوا في حاجات ديارهم حيلا وخولا • وكانت لهم
جنات منازلهم العلية نزلا • وان فلان بلغهم الله من مناصحته

يعود نفعها عليه • ولا يبقى ممكنا في اكرامه والاحسان
اليه ليحمد في مسراه اليهم صباح السرى • ويرجع من
ديارهم مليئا بالهدى من نار القرى • فيحيط علمهم بذلك
ويتقدمون باعتماده • وفي احسانهم عن عن التوكيد في
امر المشار اليه ووصوله الى مراده • والله تعالى يديم عليهم
وافر الانعام • ويشيد بمكارمهم ما عفا من بيوت السلف
الكرام •

مرسوم بحث العساكر على الجهاد بساحل طرابلس

زيدهم بالاجر العالي • لان الله رسمه ان تبلغ اهل الايمان غاية
الاماني • واوامر المطاعه تقتضي بكسر الكؤس الكفارية وشن
الشوائن • ان تتقدم العساكر المنصورة بالمملكة الطرابلسية
ايد الله عزائمهم القاهرة • وابادت بسيوفهم الطائفة الكافرة
ما ارتدا ملابس الجهاد • والتحلي بحلية الصبر على احلا
الجلاد • وان يجيبوا داعي الدين ويكفوا ايدي المعتدين •

وينفوقوا سهامهم • ويجعلوا التقوى امامهم • ويشحذوا عوارمهم
ويحملوا سلاحهم • ويومضوا بروق السيوف • ويرسلوا انبال
الحتوف • ويهدموا بنيان الكفار • ويطلعوا اهلة القسي بمد
الاوتار • ويعضوا جانب اهل العناد • ويقابلوا البحر بكل
بحر من الجياد • ويناطحوا الامواج بامواج النصال • ويقاتلوا
الفرقة الفرعية اشد القتال • ولا يهملوهم بالنهار ولا بالليل •
ويعدوا لهم ما استطاعوا من قوة ومن رباط الخيل • ويستوقدوا
بمصابيح الرباط في سبيل الله ظلام الدجنة • ان الله اشترى
من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة • وان يصابروا
ويصبروا • واذا استنفروا فلينفروا • ويبالغوا في الغدو
والرواح ليبلغوا الرعية من الامن امانيها • فقد قال صلى الله
عليه وسلم لغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها •
ويعتمدوا على القريب المجيب • ويجتهدوا في كسر اصلاب اهل الصليب

وتناصبوا الى الآخرة ويدعوا الدنيا • وتقاتلوا لتكون كلمة
الله هي العليا • ويشهدوا المواقف • ويبذلوا التالد والطارف
ويبرز الفارس والراجل • ويظهر الرامح والنابل • فان الجهاد
سطوة الله على ذوي الفساد • ونقمته العامة على اهل الشرك
والعناد • ومن العروض الواجبة التي لم تزل سهام الحق
صائبة • فواظبوا على فعله • ولا تذهبوا عن مذاهبه
وسبله • واطلبوا اعداء الله بدوا وحضرا • واقتلوا منهم
الفتاك قتلا واسرا • وفاجؤوهم بمكروه الحرب • وناجزوهم
بسائر الطعن والضرب • وخذوا الكفار باليمين •
وجدوا في تحصيل الربح الثمين • ولا تدعوا النزول بساحل
البحر لمنازلة الطغاة والمشركين • يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين
يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا ان الله مع المتقين
وسابقوا الى [illegible] • [illegible]

عاتق العزائم • ولا تاخذكم في الله لومة لائم • واتخذوا
الخيام مساكنا • واجعلوا ظهور الخيل لكم مواطنا •
وانصبوا الالوية والاعلام • واطفئوا جمرة الشرك [illegible]
الغائظة للاسلام • ولا تخشوا من جمعهم الايل الى التفرق •
وحشدهم الذي يرجع قليل ان ما له في البحر غريق • ولا تعبأوا
بسفنهم البحرية فان سفنكم الخيل المخلوقة في البراري •
ولا تنظروا الى مجاديفهم الخشبية فان مجاديفكم السيوف والرماح
فاقطعوا حلوقهم • وشتتوا جموعهم • واذهبوا الجنف
والحيف • وخاطبوهم بالسنة السيف • واوقدوا في قلوبهم
الحزن والاحزان نارا • وادعوا الله ان لا تذر على الارض
من الكافرين ديارا • واكسوا عليهم المنصوب • وبادروا الى
[illegible] المغلوب • وارفعوا [illegible]
[illegible] • واجتهدوا في ذلك الله [illegible] •

[...] بوا انفاسوا الاقدام الى الكر والاقدام • واكشفوا عنكم استار
الذل والملام • واهتموا بما يعلي كلمة الاسلام والسلام ٥
فليعز فعنكم الله الى منازل التمكين والتمييز • ولينصرن الله
من ينصره ان الله قوي عزيز • وللخط الكريم اعلى جمع بمضمونه

فصل يتضمن وصف الروض الانيق في براءة يوسف الصديق للقاضي تقي الدين المالكي منها ٥ ٥ ٥

وقعت من هذا الروض الانيق • بل الجوهر الفرد على التحقيق •
المظهر محاسن زمنه • والناظم عقود دُرره • مولانا سيدنا
قاضي القضاة حاكم الحكام • حاسم شغب الشبه عن وجوه
الاحكام • الذي رفع اعلام العلوم • وابرز مخبآت السر
المكتوم • ونصر الحق المبين برماح اقلامه • وحمى حمى الجناب
الصديق بسيوف كلامه • شكر الله سعيه الجميل • ومتع بفوائد
لفظه الجزل وفضله الجزيل • على ابكار افكار سليمة • وعيون

معاني وجوهها وسيمه • وعوارف معارف مستعذبة وبراعة
براعته للرؤوس مرقصه وللاسماع مطربه • وفرائد فوائد خاضت
من بحر العلم في لجج ودقائق حقائق صحح الحكم عالية الدرج ٥
فيالله من حبر بهر العلماء بنور برهانه الزاهر • وبحر قلد الجمال
اليوسفي من نثره بجواهر • وحكم اثبت براءة المقام
العلي يوسف بأعدل شهداء • وعالم صرف التهم عمن صرف الله عنه
السوء والفحشاء • وامام قص اجنحة الشبهات من احسن القصص
وهمام رد بقوة ادلته قول من خسر مكيال فهمه ونقص • لقد حل
من آيات كتاب الله مشكل رموزها • وظفر بمفاتيح مطالبها فاستخرج
نفائس كنوزها • واماط حجاب الشك بلطف تحريره • واوضح
منهج الهدى بحسن تقريره • وقيد شوارد العلل الغريبة بامنع
قيد وقام في الله ولا قيام عمرو بن عبيد • واخلص في ولاء من
استخلصه الملك لنفسه • وقدس اثر من اسكنه الله حضرة قدسه ٥

حتى اضحى لسان العصمة النبوية يمدح لسنه • ويحمد تحفظه الذي
استمع القول فاتبع احسنه • ويصف حسن تاويله وتحقيقه
ويثني عليه في استنباطه وتدقيقه • ويعد مما جمع من اشتات
العلوم التي لغيره ما تواتت • وينشد في مجالس علماء الامة
مذاهبه الفضل المبين فمن يكن من اهله يتمثله فليات • والله
تعالى بعقيده بحق تعلى مناره • وتشكر بمحو سيوف البراهين
القاطعة اثاره • وتفتح الاسلام في ملة وجوده • ويفيض
على الخلق سحايب بركته وجوده •

فصل

كتب على مقصورة ابن دريد من المقصور للمقصورة التي
لم يزل عند اهل الادب ممدوحة محموده • تشتمل على
ذكر المشيب وحلوله وذهاب الشباب ورحيله
وحرحرب الشدايد • والعتب على الدهر المعاند •
وابناء سادات العرب • والتاسي بهم في الرضا والغضب

وسير الابل في مسالكها • وشرف مكة ومناسكها • وجري
الخيل الفوارس • وشيم بني حرب الاشاوس • وصحبة
السيف والفرس • ونعتهما ابدع نعت يلتمس •
والثنا على العراق واهله • ومدح ابي القاسم بن ميكال
ونجله • ووصف حسن الغواني • وسح السحاب
على المغاني • وفضل السماحة والحماسة • ومزية
الحزم والرياسة • وشبه الناس وكشف اسرارهم • وتبيان
اخيارهم من اشرارهم • والحث على مكارم الاخلاق • وحكم
الحكماء والمواعظ الرقاق • وتذكار ايام الشباب والتلهف
على لذة عيشها المستطاب • والسرى في الفلوات والقفار •
واستيلاد الزند قبس النار • ومعاطاة النديم كاس العقار
وتحريك الساكن من الديار • ونزول الموت عند تناهي اللذة
وحسبنا الله ونعم الوكيل

فصل يتضمن وصف المقامات الثلاث العربية والعامرية والبيجابرية لابن زيان

وقفت على هذه المقامات العالية • والمقالات المرخصة غرف
الغالية • التي سحرت الالباب وجمعت اشتات الآداب •
وانتظمت ازهار منثورها • وانطوت الفضايل تحت رق منشورها
متعجبًا لماهرتها التي حلت ثم ملحت • مبتهجًا بحسنها التي
عمرت الصدور بالسرور وشرحت • داعيًا لمنشي اعلام
منشاءيها في بحر العلوم • مثنيًا على مهدي فاخر دررها المخزون
دراري النجوم الذي ان نظم عقد العقول بحلال سحره •
وتمنت الشعراء الاول لو كانت من رواة شعره • وان انشاء
الرسايل قيل لابي علي حرز لفظك الناقص ابن الفاضل
وان كتب ودط القرطاس والبسه من البرود المعلمة
احسن لباس وان تكلم اذال الجوهر المصون • وخضعت له طايفة
افنان الفنون •••

اجرى عيون الفضل ما بين الورى متوسلًا باسداء المكارم فقد سما
وافاض من بحر العلوم سحايبًا فسما لقد روى ابن زيان الظما •
ابقاه الله تعالى رحلة لارباب الطلب وقبلة لذوي القبول من اهل
العلم والادب • بمنه وكرمه ••

فصل

يتضمن وصف قصيدتين ميمية ونونية من نظم شرف الدين ابن زيان •

وقفت على هاتين الكلمتين • بل الدرتين اليتيمتين • لا بل الكوكبين
النيرين • والقمرين الفايقين حسنًا وعلوًا • وما يمكن بهاتين
قمرين • فاما الميمية التي عارض بها البردة • واورد فيها ما
تحمل من الروض وردة • وجلا منها على الاسماع ابكار افكاره •
واتى بما تنقطع دونه حبايل الاطماع من نفثات الاشعار والحكم
من ضمايرها ما رمقته عيون الاعيان • وبانه بما يحيها من المعاني
انه علم علم البيان • فان مطلعها احسن من مطلع الفجر • والذ من
الوصل بعد الهجر • وهي ذات ابيات تنشرح بذكرها صدور الصدور •

وابيات تعترف لها فحول الشعراء بالقصور • فلو ابصرها البوصيري
لنسي تذكر جيرانه بذي سلم • واشتغل بضياء شمسها عن ايماض
البرق في الظلماء من اضم • ولو سمعها ابو الطيب لطاب له ذكر
السماع ۝ وتحقق قدر نثلها كيف على الناظر تابى الطباع ۝
ولو ناظرها كافر الجداد • لسلك من لغاتها العربية بالسنة جداد •
ولو تاملها ابو فراس لافترسه من اسد كلماتها كل صعب المراس ۝
ميميه في بحار الفضل قد سلكت واستخرجت منه در القول والكلم
وضاحه تهتدي اهل العلوم بها كانها بينهم نار على علم ۝
كم بين اياتها اللاتي علت وغلت للفضل والفضل من علم ومن حكم
فلو راها فتى بوصير صار بلا شك لقايلها من جملة الخدم ۝
واما النونية • المنظومة على روي الزيدونية • التي اظهرت
اسرار النظام • واستعبدت احرار الكلام • فقد جمعت اشتات
فرايد الفوايد • وقيدت اوابد المعاني بحبايل المصايد • وبلغت

اعلا المراتب بقوة بلاغتها وبراعتها • وادهشت الابصار بحسن
صياغتها وصناعتها • وعقلت العقول وسلبت الالباب ۝
واغنت عن الغناء في مجالس الانس وعن شراء الشراب وسكنت
حركة مجاريها • ونكرت معرفة مباريها • فلو تاملها الوزير ابن
زيدون • لراح وهو بها لا بساكنة الغضا مفتون • ولو عارضها
الفتى لعتب على نفسه • وخبر بياض وجه ادبه بسواد نفسه •
ولو عاين جديد حسنها ابو علي الخليع • لترك منادمة الخليفة
وقال اني لك يا امين غير مطيع • ولو نشق بشار بن برد من برودها
عبيرا • لكشف الغطاء عن بصيرته وارتد بصيرا ۝ ۝ شعر
نونيه تاوت الافلاك فانتثرت نجوم سلك لها قد كان موضونا ۝
عذراء يعذر من امسى بها كلفا نشوان من خمر الافكار مفتونا ۝
اسلوبها يسلب الالباب حيث غدا من المعالي بغرب الشمس مقرونا •
انى ابن زيدون رب الفضل يسمعها حتى يقر لها اني بن زيدونا ۝

وبالجملة فتفصيل محاسن هاتين القصيدتين متعذر • والاعتراف
بالعجز عن ادراك اوصافهما اولى واجدر • فلله در ناظم عقودهما
وراقم طرز البديع على حواشي برودهما • الذي تفرد بجمع الآثار
وتجرد لتتبع الوارد والصادر • وشهد ارباب المعارف بحسانه
الفائقة الحسان • واثنت عليه الفضائل في صدور المحافل بكل
لسان • واتت البراعة عليه من نسلها ناموسا • وقال له الادب
لقد اوتيت من البلاغة ياموسى • امتع الله بحر فضايله العذب
المستطاب • وابقاه لاهل الادب حاكما وخطيبا ينطق بالحكم
وفصل الخطاب ٥ ٥ فصل يتضمن وصف قصيدة من نظم
شمس الدين محمد حسان في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد توفي الى رحمة الله
وقفت على هذه العقود الثمينه • وسبرت قوافي ابياتها المتمكنه
المكينه • فاذا هي الفايقة لفظا وحسنا • الرايقة لفظا ومعنى البديعة
في بابها • الرفيعة بتهذيب لبابها • السامي نور شمسها • النامي نور

نور غرتها • السافر عن وجوه المعاني المبتكره • الباهر بانوار
شرفت بذكر مناقبه المطهره • الذي عقد ناظمها عقول الادباء بالفاظه
الحسان • واجاد في نظم اشعاره ولا تنكر اجادة الشعر لمن نسب
الى حسان اكرم ممدوحها المبعوث من ازكى القبايل • المخصوص باشمل
المكارم واكرم الشمايل • القايل من وفد على حرمه المأمول باليمن
والامان القايل ان من الشعر لحكمة وان من البيان • صلى الله عليه وعلى آله
وصحبه وعترته • وبلغ ناظمها ما يرجوه من التملي بمشاهدة حجرته ٥
ومتع اهل الادب بلفظه الخاص وفضله العام • واراه منازلكم
اتم النزوة في هذا العام ٥ فصل من كتاب يتضمن وصف الديار المصريه ٥
اما ديار مصر فهي نعم الديار • شرك النفوس وعقلة الابصار • تولد
حنين العقول بحسن جوارها وولدانها • وتعترط الاسماع بنغمات
حمايم قدودها وكثبانها • وتجرد الافواه بمقطعات نيلها • وتقرب
بشاير النسيم الى قلب نزيلها • ما احسن حين تتهادى جاريتها كجد سيوف

لهو بها الآفة • واعطر روضتها التي لم يزل منصوبًا بها منبر
الخلاعة • يجلو لطرف المتنزه بها اجتلاء مخلاها • فيجود بما
تشتهي الانفس وتلذ الاعين مشتاها • ولعا البحر فحدث عنه
ولا حرج • واركب فيه باسم الله فطف بكل مطلوب من الفرج •
كم لاصابع مقاييسه على الخلق من اياديه • وكم لخلجانه من منهل
بين يرده الرايح والغادي • وكم له من منظر عاليه تتقول بما
من مناظره • وزر به عيون شبابيكها ناظرة لما اكل روض ناضر •
وعلى الجمله فانه بحر تعجز عن حصر محاسنه السن الاقلام وتقصر
عن وصف الغلمان والجواري المنشآت فيه كالاعلام • والله تعالى
بلغ الاعين من رويه وجهه الجميل غاية الامل • ويسكن سحاب
احسانه الذي اذا قيس البحر به بحمد وجهه من الخجل •

فصل من كتاب في مثله • اما ديار مصر فانها بزهر ربيعها قد تزخرفت •
وتمشت في ملابسها السندسية لما بالمجالس الشجف • وسرت

بارجائها نسمات اريحة اقرت لها نفحات المسك بالطيب واعترفت •
كم بها من بساط مخطط نغمات حمايمه تعترط الاذان • وشقة كان
سد تجايد القدرة بخيوط مختلفة الالوان • ما اطيب عرف روضتها
واشهى مشتاها • واجزل حسن جزيرتها واحلا جلاها • واجله حلل
مقطعات نيلها • وابرك وجه بركتي حبشها وفيلها • واعذب ماء
بحرها الذي اذا حدثت عنه فلا حرج عليك • واذا ركبت في
سمايتيه فامت الصواري في خدمتك • وضح الماء بين يديك وارفع
قدر مناظرها التي لا تناظرها في الدنيا مكان • وافسح صدور رابيه
التي هي كالجنه تختال فيها الحور والولدان • واكثر جود خلجانه المربع
المتتابع • وانجح كف مقاييسه ذي الايادي ولا اقول ذي الاصابع •
وبالجمله فانه اقليم تعجز الاقلام عن حصر محاسنه • وتقصر العبارات
عن وصف مكانه واماكنه • لكن يا مولانا من حين بعد عن الديار ما
اعجبه العجب • ولا حلا له في ديار مصر شيء حتى ولا القصب •

فصل من كتاب الى عماد الدين بدمشق يتضمن ذكر الفاضل نور الدين رحمه الله بعد الوبا

كان الملوك بعد سفر مولانا والجماعة قد انقطع عن المدرسة لانقطاع
الرجاء من ارجايها • ولانفصال الفنايل بفنايها • فلما عاد اليها بعد
مدة انكر منها ما كان به عارفا • وتذكر بها قاضيا ماضيا
وحيشا سالفا • فاضيق ان قال لما عاين الحال وقد حال ٥
يا حاكما من بعده حلت خلت • وليخلو لكن ارجاوها وقصورها •
لم لا ترى ظلم الضلال بها وقد زال الهدى عنها وغيب نورها •
يا له نورا اظلمت مجالس الحكم من بعده • وبكت عيون الاعيان
اسفا على فقده • وغابت لغيبته شموس البركة والمنيرة ٥ ٥
وتغيرت صفة الغوير فلم يكن ذاك الغوير • قدس الله روحه ٥
الطاهر وشكر اياديه الطولى • ونفعنا به في الاخرة كما
نفعنا به في الاولى ٥

لغز في قرطاس ٥

ما قول سيدنا الامام • البارع في تصريف الكلام • العارف

بحل مشكلات العقد • الحائز من البلاغة ملكا لا ينبغي لاحد •
في اسم خماسي الحروف يجمع بين المنكور والمعروف • لطيف الجسم
رقيق الحاشية • سيرة السراة عنه ناشية • كم ضرف عليه حلة
وكم حف اليه واصل • يعتمد عليه اهل الحكم واهل الحكم ٥
ويحتاج اليه حتى رب السيف والقلم • يكتم ما يوضح من الاسرار •
ويحفظ اخبار الاخيار والاشرار • بعضه خل يروق الطرف •
وبعضه نبات طيب العرف • يؤدي الامانات الى اهلها ٥
ويتحرى في رواية الاحاديث ونقلها • يؤمر فيه وينهى ولا
يجد الاسراله في الطاعة شبها • ينفذ في خدمة الناس نفوذ
النصل • ولا يمل من القطع والوصل • ويسعى في مهماتهم
الى حيث ارسل من البلاد • ومع ذلك فحظ منهم اسود من المداد •
ان كلمته اراك صبرا وصمتا لا ترى فيه عوجا ولا امتا ٥ وان
صحفت بعد العكس محله • صار بعضه بيتا وبعضه منزله في اوله

حرفان • تصحيفها شئ من حيوان • دق قلبه ۝ وطالبه
وشغف به ربه • وسعد في الدنيا والاخرة صحبه • منيا لمن صحف بعضه
بعد عكسه • وجمع بينه وبين باقيه في مجلس انسه ۝
هذا الذي للعبد في الكشف لحد من سرّه المكتوم ما بين البشر •
فانعم بحل رمزه واسمح لنا من بحرك العذب الغزير بالدرر ۝
ما للعريض غير ادراك امركم فذهني في مثله وكم امس ۝
لا زلت يا رب العلوم والعلا في نعمة ما غردت ورق السحر ۝

لغز في قصب ۝ ما قولك ايها الماهر في سبكه ونقده
العارف بشاكلة المشكل في حله وعقده • في شئ حلو المذاق
سريع الاحتراق • يظهر بالحجاز والعراق • ويسلب بالنوى قلوب
العشاق • معدود من جملة العروق تارة يجلس في البيت وطورا
يكون في السوق • وهو فعال من ذم وعاب • واسم نوع من
رفيق الثياب • حسن الصيت والصوت • لا يعرف الفرق

بين الحياة والموت • يتكلم عند القص • ويسكت قبل النحر
وبعد القص ليس له نفس ولا نفس • وما في العزب الطيب من
شهد اللعس فيه سورتان من القران • وتصحيف ثلثيه حيوان
له عيون لا ماء بها ولا دمع • وثمار لا تجنى باليد بل بالسمع ۝
ان حرفته كان من الات الخيام • وان صحفت بعضه عد من
الايام • واضح المهيع • يسجد ويركع ظام ريان ۝ فادخ ملان
ينشد لسان حاله • اشارة للسالك • والفادخ الملان ان
تسمع بي انا ذاك فتصدق عنه بالجواب • سقانا الله واياك صوب
الصواب ۝ جواب لغز في نشره ۝ سألت ايها الفاضل
الذي نقصت عن محل رتبته الكواكب • والعالم الذي طارت
انباء فضايله في المشارق والمغارب • عن شئ لا شك في علو
ورفعته • ولا ريب في شدة باسه وسطوته • ان صحف وحذف
اخره كان سورة من القران • وان قلب واسقط اوله عد من

جملة اعضاء الانسان • انوار ساطعه • وسيوف كنيه في
نحور اعدايه قاطعه • ياكل لحوم الانعام • ويعود بعد القلب
والتصحيف من بعض الانعام • ينفر كالغزال • ويشفر كالغزاله •
وهو مخلوق من العظام لا بجاله • يظهر بالليل ويخفى بالنهار ○
ويألف الغزلة وياوي القفار • ان صحف اصبح نشره شذا فايحا
وعاد بشر هواه بين الانام بايحا • يهتدى به في جنح الليل
كالمقياس وطالما اضل في الزمن المتقدم كثيرا من الناس
ليس يبرح سائرا على الدوام • والطير والوحش يتكلم بين يديه
وهو لا يقدر على الكلام • اذ دعى لا يجيب وهو من الواجب والسنه
غير قريب • تصحيفه اسم رجل خص به القبول • وتصحيف ثلثى
عكسه اسم زوجه من زوجات الرسول • هذا ما ظهر فيه ○
الجواب • نفع الله بفوايده مولانا اهل العلم والاداب ○ ○
الكلمه وحده وصلى الله على سيدنا محمد وله الحمد بلا تكرار ○ اللهم الدارين ○

على يدي اضعف خلق الله تعالى محمد بن على ...
حامدا لله تعالى ومصليا ومسلما على نبيه
محمد وآله ما سلم لكل الكرام ○

~~وذلك تاريخ ... [illegible]~~

وذلك تاريخ عاشر شهر ذى القعده من سنه ...

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم ○

وعرفه بركات هذا السفر المبارك الذي يسفر عن الظفر والفلاح

واقتضت الى الفوز بنجاح اليمن والصلاح لله كرمه الله الاكرم الادهر

والعدد الاكبر والمعاد الاعظم والشهر [illegible] والطفر [illegible] شوله

وزرقه زياده قرب شوله واوضح راهم الطرق ووفقهم سبل الخيرات

الى الحق بارك في الاهل والاولاد وهناه بالمواسم

والاعياد واتاه بخيرات يسعد بها واباد من حاد عن سبيلها ولعله

[illegible] صنع جميل واهدى لكم كل ثواب جميل

محاذ من الكرامات النهار الباهر [illegible]

[illegible]

[illegible] الامال [illegible]

[illegible] باليمن والاقبال كيف [illegible] العز [illegible] الجلال [illegible]

[illegible] الفضل والاقبال [illegible] الايام والليال [illegible] الاشواق [illegible]

[illegible] الاوهام [illegible] فراق [illegible] الاوهام [illegible]

[illegible] وان [illegible] انوار [illegible] ثم قال [illegible]

[illegible] الامال [illegible] وحسن [illegible] وتحصيل [illegible]

[illegible] وطول الاحزان [illegible]

[illegible] بالعدو والاصال

تدمع دعاء وتذكر شكوا وعلى كل حال فمن بالفعال فاحرى بالشكر والابتهال واذا كان
شكر الا تسعه الاوراق فقد اوتيه الذي الملاق واما الوالد الطاهر فهو كثير الذكر
ومعترف بالاحسان حتى كانه في الساعة لم يكن كان ذكره لسان الشكر قائلا
بحسن حبابكم بعينه الى الايام ويمنح المحبين عن اعلاقه وشمايل والا كليم دهم
وكتبت الى ان يتحمل من قبضه ادعه ستين ان

العبد سهل الله كان كالمطلقة من لدن في الوجا لله الذي في الاول وبنى للذات الحسنى صورة ومعنا
ان القول الجمع على صحابكم الكرام ما بطيلهم من عز دام انكم الحديث والقديم الذي عم بفضله العالم
والبلاد لم الا ان تركيما لدين تعاد وانكم اهل فضيلة واعطاكم حقوقها بالعلوم في الدنيا
والاخرة الكل فاعلم ان الدارج بالوفاة المرحوم السيد عمكم الزمان اسكنه الله الجنة في بحار انعام
كان يبلغ للفقراء ثمان دوفر الاسي وكان احيانا واحضا اهلهم العباس واراد العبد مرارا
احلف زيلغ لبيته وبقره ويمهم وتحصل للفقرا ما يكفه وجهها عن السوال والسعي وجوار
لعلهم بالجار لكون راونهم ليس لها بالدم والامكان ما قرهامنه الحيه الواصل فيمعن لك
فيما كان الحاصل وبين المتواصل فيما انه فقير حجر ولقى راه اجتمع العقس بالسيد الكبير
وجوى عادة اللطف والايناس حتى سلم وحكى من عمل على ما وعلى كثير من الناس
المستقبل حالا وكانوا احق بها واهلها وسال له ان يرسل الصدقة من مولانا السابق اكرمه الله
بعد علمه لم يسمح للفقرا بمكانهم ويعتمهم صالح رعاياهم مد كرعن مولانا انه اجابه سوالهم وبلغهم
مادعهم متوالد الدعا والشكر والثنا وفرحوا بهذا المقال وحمدوا الله على كل حال لم
بعد برهة من الزمان بلغ العبد من مولانا طلب هذا البستان فانكر العبد بعد على الانكار
واستبعد وقوع مثلكم من فقد ان قول لا بعد نعم عارا وابعار من كان الى حاجة مطلوب فالطلب
واما الطلب من قدمنا الا بعد نعم ولطلب سيدي عن الوقوع في مثل هذه التعينه العبد وتنبيه
الزمان الحق لما خذ ما العبد الا برضاه فان الكل مجبورون بحكمهم لسر وان كان احد
فكان على ان مولانا هذا المقال حرو بها السوء والحال فان اقواله مردوده وارد
حضرة مجهولة فينبغي ان يرجع دعز اوائلهم منع اما علم الحق الحاصل المجوب الفاعل

الكثير لعلى وان مثل هذا البستان الذي كان مسبيلهم في الباد من عير الفقراء اليه والمعول الحسن تقبيه والعبد بارك من البيان
والعوائدات الرحيم بعد مباحا هذا البستان على الفقرا انه لا يباع من الفقرا ويدفعهم من يرمع بماله وبره وهو من نظر الكرام على هذا الفعال
ويتفضل عليهم بما قدر على الحسنات والاجر يكد على الله ومع تفعلوا من خير يعلمه الله كهر لله   وكتبت هذه عبدا يستبدل لعفو
بتفصيل الى صحى والحبه الابطن عن العوض ومن اعطى لسيدي والا عار الى ان المحب المؤكد ما يهدم الاوداج جنود مجنده فخلع حسد لديكم
المتقابل عليكم بما قدر بسيد واجر قلمه لهذه كبير ونكرنا من الصدق والكرم الحديثة والقديمة والسوال ان كان هذا هو العصدع الادب
ان تكلموا على سو الادب وتجبروا والتكروه وتعملوه والتطر دوه بالعفو ويكم من حسد وصدق المحل يعود وحيث كان الله من جمال المحبوب
فخبر اللسه مطلوب وتحققوا الكلم ولسيد ان يكن الاعتبار والعلم والاجر يكد على الله ومع تفعلوا من خير يعلمه الله وانشد
عندان معقوا ان يكم لا نظر دوا باله هذا العبد ان لم يكن اهلا لما يرجى فانتم لجبر الحق اهل الكبير باعقد حكم والدلالة الى قليلا سيد
ان تطردوا العفو تاركا اوتحيروا فالاجر كثير الله يبقي الجلالة الكرم ويحفظ الاصل الجليل الكبير   لكم لله



١٥٩



حسبنا الله ونعم الوكيل